شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

أطباق الذهب في المواعظ والآدب

المؤلف

شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله الشافعي (الأصبهاني الأشقورة)

ملاحظات

- في حوزة الحاج حسن محمد الشمسي.
- ناقص آخره.

هذا كتاب اطباق الذهب في المواعظ الاداب

للشيخ الامام العالم العلامة هبة الله

الشافعي عمت بركاته

ونفعنا به وببركاته

في الدنيا

والاخرة

آمين

ام

في حوزة المذنب

الحاج حسن محمد النفيسي

٢٩٤١
٤٥٢١٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت من جلابيب كرمك وسبلت من شآبيب نعمك ونشكرك على ما افدت من كلماتك التامة ورفدت من هباتك العامة، وافضت من لذاذات معرفتك، وبغضت من رذاذات عارفتك، ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم، وغسلت عنا من اوضاح اللوم، ولحلتنا ببرود يقينك، ونحلتنا من جود يمينك، شكرا يملأ خاصرة المجهود، وحمدا يليق بالحامد دون المحمود، انت كرمتنا بسلامة الفطرة، وخصصتنا باصابة الفكرة، واعززتنا بالنفس الناطقة، وميزتنا بالفراسة الصادقة، وانطقتنا بالحكمة البالغة، وايدتنا بالبراهين الدامغة، فاصرفنا عن مذاهب الشهوات، وارشدنا في غياهب الشبهات، وبنور وجهك اللهم اهدنا كما رويتنا في مهدنا، وقنعنا

من

من رزقك بالكفاف، كما ابدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة متنبهين، واجعلنا من الصالحين، او بهم متشبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلمهم بك واعرفهم وان كاهم عرقا، واطهرهم واصفاهم خلقا وازهرهم واحسنهم سيرة واجودهم، وعلى اله واصحابه، وانصار المواسين، وعترته من الاسين، وعلى خلفائه الميامين، وعلى من قال امين وبعد فقد اشار الي ولي من اولياء الله الذي امر قلادة الرقاب، وطاعته عوذة العقاب، اخ شقيق طالما تراكضنا في مهيل الطين، وتساقطنا في مشبر الدين، وتسابقنا في دجنة الارواح، قبل تفاقب الصباح والرواح، وتذارعنا منا وزر القدس، وتناسمنا جوابر الانس، وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا، الى ان اخرجنا منها وهبطنا هو الفلك التالك، والحي الهالك، والمثل الناسك والنجم الزاهر، والشمع الناهر، والعاكف الناير والواقع الطاير والطالع الفايز، ظهير الدين وظهره، وظهيرة الحق وظهره، احمد بن محمود بن علي الحنوي ارادة الله توفيقا، وحشره مع الصديقين، وحسن اولئك رفيقا، امرني ان اجمع له مائة مسالة في الوعظ والنصيحة

والخطب الفصيحة • اسلك فيها مسلك العلامة جار الله
محمود بن عمر الزمخشري • هو الزاد المخشري • الذي
يضيق عنه الطوق البشري • والقول المرضي
والعطاء الفيضي • مدده سماوي • وآيته اتاوي
كانه كان يوحي ايحاء • فيحيي الناس احياء • واين
الثمر من الخضر • واين السلاف من ماء الحصرم •
واين دوي الزنبور • من نغم الزنبور • وكم بين
بوس يستدر بعنيف الحلب • ورقود رسله
ينبع من القلب • ويقع في القلب • وكم بين جوم
يروي الرجال ويملا التجال • وبين ناكز ينازع
النازع • ويثعب الكارع • ومن سلك اللآلي نسي
الحاجة • ومن سلك البواقيت نبذ الزجاجة • ومن
ورد البطيحة لم يبل العراق • ومن ركب البحر استقل
السواقي • وانا احكي لك حالي وحاله • هو يقول
وانا اتقول • وهو اكحل وانا اتكحل • قمري يخشبي •
وفرسي خشبي • والضيغم المحنض غير صائل •
وفرسا الشطرنج ليس بصاهل • ولكني راتطاعة
هذا الامر • فرضا مؤدا • ولم اجد لحكمه ردا • فاخذت
في جمعه • مستظهرا بالظهير • استظهار الرضيع
فتكلفت والفت • وسارعت وشرعت فيه • بقلب
يحب • ودبته وكبته كما استيسر لا كما يجب •

وسميته

وسميته اطباق الذهب • وحذوت في كل مقالة
حذوه • واقتفيت اثره وخطوه • وهي مائة مقالة
صيغت دمالج للعضد • ونجايق للجيد • وخلخلت
كل واحدة • بكلمة من كلام الله المجيد • جعلتها
كوكبة ثاقبة لمغربها • وكلمة باقية في عقبها •
فهي لاقدامها عقب • ولختامها مسك عقب •
ولا ابتغي الا رضي الله تعالى • فيما فضلت وفطنت
وان اريد الا الاصلاح ما استطعت • واستغفر
الله ربي واليه المصير • واتوكل عليه نعم المولى
ونعم النصير • المقالة الاولى • يا ارباب القوة
والطاقة • انظروا بعين الافاقة • الى اهل الفاقة •
ويا ركبان الناقة • رفقا بضعفاء السواقة • ويا جملة
الاوزار • وحفظة المال المستعار • لا تجزوا ذيل
الافتخار • على اهل الافتقار • فقلوبهم خير من
قلوبكم • ومطلوبهم اعز من مطلوبكم • شغلكم
الضنك بالاسواق • عن تنسيم قبول الاشفاق •
والهاكم حب الرزق عن الرزاق • فيا عمار الخراب
ويا شراب الشراب • لا تسكنوا هذه القرية الحلجا •
ولا تعمروا هذه المهلكة النيجا • ولا تتخذوا الدنيا
الفانية سوقا • ان الباطل كان زهوقا • المقالة
الثانية • ابن آدم عجن من صلصال • وابتلي بالحمل

الذي لا حضرة بها ولا نبات

والانفصال • ثم تاه بشرايف الخصال • وما دري ان
الخصال الحميدة من مواهب الرحمن • لا من مكاسب
الانسان • ما العقل الا عطية من عطاياه • وما
النفس الا مطية من مطاياه • ان شاء زمتها بزمام الهدى
وان شاء تركها سدى • فمن يستطيع لنفسه خفضا
او رفعا • قل فمن يملك لكم من الله شيأ • ان اراد بكم
ضرا او اراد بكم نفعا • المقالة الثالثة
العمر وان طال فما تحته طايل • وكل نعيم لا محالة زايل •
سفينة تسري • وانت في العمل لا تدري • فترصد
للموت • فلكل طالع افول • وترود لدار الاقامة
فلكل غايب قفول • اتخذ الدنيا سوقا سلوكا فهي
حانوت لا يطرق الا للتجار • وبيت لا يسكن الا بالاجارة
ما هذه الحياة الفانية • الا انفاس تتردد وستقطع
وقامات تتمدد وستقلع • فهل ادرك الامل املة
قبل ان يبلغ الكتاب اجله • وهل ملاء الحي اذياله •
لاملاء الاجل بكياله • فاغتنم الخمس قبل الخمس •
وادرك عصرك قبل غروب الشمس • تشبك فرصه
فلا تفوتنك فرصه • ان ادركتها فمني الليل كل
الليل • وان فاتتك فمني الويل كل الويل • هو الزمان
لا يعطف في مسيره • ولا يرأف بأسيره • قال الله تعالى
ومن اصدق من الله حديثا • يغشى الليل النهار يطلبه

حثيثا

المقالة الرابعة

حثيثا قد كالنخل الباسق • ٥
وقلب كالليل الغاسق • وراس حشي كبرا • وفواد مسخ حبرا
وطرف ينظر شزرا • ويرجم الغيب حزرا • وحرص
كامل • ونفس ناقصة • وذيل مسبل • وهمة قالصة •
فيا هذا اتركن الي الدنيا وعن قليل تتلفك • وترفل
على ظهر الارض وعن قريب تتلفك • اقصد في مشيك
فانك تمشي في عرين الاساد • وخفف الوطئ • فما اظنّ
اديم الارض الا من هذه الاجساد • ولعمري من عاين
تلون الليل والنهار لا يغتر بهم • ومن علم ان بطن
الثري مضجعه لا يمرح على ظهرها • ومن عرف الدهر حق
العرفان زهد فيه • ومن شغله هتر الموت لا يضحك
ملاء فيه • فيا قوم لا تركضوا خيل الخلاء في ميدان
العرض • أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض •
المقالة الخامسة خليلي هنا طال ما قد رقدتما •
الا تنتبهان اليوم ما قد فقدتما • اين اخوان عاشرناهم
وخلان • واين زيد وعمرو وفلان وفلان • اين رضعاء
الكون • ومن يقر نسيم رياهم في الرؤس • وانا رؤياهم
في النفوس • الا يرعوي عن موت الاباء والامهات • عن اباطيل
الترهات • الا ان المرء غافل ومطرق • والموت واعظ
مطلق • ينادي اقوامًا تظنهم قيامًا وهم قعود • وتحسبهم
ايقاظًا وهم رقود • اتكرهون جرع الحمام وانا ساقيكم •

اي الطويل

اي غضبا

اي قصيرة
سافلة

اي بيت الشعر

اي افيقا
من النوم

اي الاخماس
والحنا

اي يرحمهم ويطيبهم
ويصح ان يقرا بالباء
الموحدة المخففة

قل ان الموت الذي تفرّون منه فانه ملاقيكم **المقالة السادسة** يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالندا • انه لا يسمع بالصماخ • فاقصر عن الصراخ • اتنادي باعدا • ام توقظ راقدا • تعالي الله الذي لا تاخذه السنه • ولا تغلطه الالسنه • يعلم رهوزا لبكم الحرس • كما يعلم لغة الترك والفرس • يسمع دبيب النملة الحمرا • على الصخرة الملسا • في لجة الما • كما يسمع بغام الظبية البيضا الجيدا • على صحن البيدا • الا ان رفع اليد بالدعا مع • ورفع الصوت بالشكاية شنعه • فما هذه الشهقة والندا • ولم هذه الصيحة الشنعا • اين الضرب تتالم • ام ربّ الرب تتظلم • ام مع اكفائك تتكلم • احسبك فتانا تنهي فتنك • ام رزقا جعل اسمك • انام من خلق الانام • انفد من انشاء الذهب والنقد • معاشر الضعفة تظنون ان لا تاه كلوا اقواتكم • دون الا ترفعوا اصواتكم • لا تدعوا اليوم ثبورا • لقد ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا • **المقالة التاسعة** طوبى للتي الحامل • الذي سلم عن اثارة الانامل • ويقا لمن قعد في الصوامع • ليعرف بالاصابع خزاين الاسا مكتومه • وكنوز الاولياء مختومه • والكامل كامن يتطامل • وان قصر قصيرا يتطاول • والعاقل تبعه • والجاهل طلعه • فاقنع قنوع الحيات

ي منكمش متروي

٢ ليد منهج غير متلوي

واكمن

واكمن في الظلمات كماة الحيات • وصن كنزك في التراب • وسيفك في مجرا القراب • وعف آثارك بالذيل المسحوب • واسترز وال شنعة الشحوب فالنباهة فتنه • والوجاهة محنه • فكن امرا مستورا • ولا تكن سيفا مشهورا • ان الظالم لجدير ان يقبر ولا يحشر • والبالي خليق ان يطوي ولا ينشر ولو عرف الجدل صولة الجبار • وعضة المنشار • ما تطاول شبرا • ولا تحايل كبرا • ويقول البلبل العنقل • ليتني كنت غرابا • ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا • **المقالة الثامنة** ما اقوم قناتك لو استعملت في امرك اناتك • وما اصلح شانك لو رايت في مراة الاعتبار ما شانك • وما اقرب سفرتك • لو هيات سفرتك • لكنك وسنان كسلان • بطيء كانك نهلان • تهتف بك حمايم الضبح • وانت تغط في المهد • وتمر بك سوانح الظبا وتنام كالهمد لقد اتاك نذير الموت • وتتصامم عن الصوت • وقد سطع الصبح • وهبت النسايم • وكانك اخشم وتنسايم • الية لو ملكت زمام الشمس • لضممت اليوم الى الامس • لتحسب اليومين يوما • وتجعل الوقتين وقتا • فيا غافل الرحيل • فقد عبرت قوافل العمر • والنجاة فقد انكسرت عوامل الشر

اي الخطوط والمخايل والامارات التي توقعنك

اي السهم الطويل من الخشب

اي شارب خمرة بعد يوم

اي استيقظ

اي تنم

تتنبط عن حلبة السباق كردايا الاتن • وتساق فساق
من تحت الاذن • فسر قبل ان يتسري بك • واطلع من
يريد اليسري بك • وسابق تجد مربعا وتيرا ودعه
وهاجر تجد في الارض مراغما كثيرا وسعة • المقالة
التاسعه الشقي من يتقلب في البلاد • ويعصي الله
في الاولاد • يتاسي بلبة البرد والحر • ويركب مطية
البحر والبر • ويجمع الذر الى الذر • فيركمه جميعا
ويتركه سريعا • البخيل كل البخيل • من يبذل
نفسه • ويحزن فلسه • والشحيح كل الشحيح • من يشفق
على الدرهم الصحيح • فلا يكسر مصارفه • ثم يتسمر
بعده مجارفه • والشعيد حق الشعيد • من يتجهز
للسفر البعيد • ثم ان رزق مالا يفرقه يمينا وشمالا •
يغني به جيرانه • ويطفي به نيرانه • لا يمسكه في يده
ولا يدخره لغده • ولا يتركه لولده • انما هو الزاد
يقدمه لمسراه • والمال يأخذه يمناه • ويزهد بيسراه
تقسما للبخلا بما تحوي جيوبهم • يوم يحمى عليها في
نار جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم • الا اخبرك
عنهم واقول لك من هم • هم الجماعون الطماعون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون • المقالة
العاشرة نعم العون على الطريق • صحبة
الرفيق • ليس الاخ من يبسمك بصحبة الاخا في بلة

الرخا

الرخاء • ليستغني بدينارك • ويصطلي بنارك
ويتبرك بعرفانك • ليبرك على رغمانك • يطوف
حولك • ويقوف بولك • ليرومر طولك • ثم ان زلت
قدمك • او زالت نعمك • قابل احسانك بالاساءة
ونكافك بالبراءة • يبطر قدك محشودا • ويتركك
وحيدا • فلا يرحمك بل يشمتك • ان بدت منك ضرطه
ويشمت بك ان عرضت لك ورطه • يهواك ما دامت
رحاك • ويرضاك ما هبت حباك • حتى اذا تغير
رواك • ونعيم هواك • ارتد عن دينه • وحنث
في يمينه • انما الصديق الصادق • من لا يصادقك
عبثا • والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثا • هو الذي
يصحبك فقيرا وغنيا • ويأتك كلك نضيحا ونيا •
لا يودعك نازلا وراحلا • ولا يغادرك راكبا وراجلا
يعادلك وان جلست • ويعاملك ان افلست •
يرافقك ان اسهلت او احزنت • ويساويك حزبت
او حزنت • يلاقيك اذا هويت • ويعاونك اذا اقويت
يضحك اذا علا امرك • ويضحك اذا خمد جمرك •
ويشرب اذا هيض خمرك • اولئك خيار الخلصا •
وكرام الجلسا • واحلاف الصباح • وسمار المسا •
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في البأسا المقالة الحادية عشر العاقل فضي مراجي

اي ذا خدم وحماة

اي ضعفت

التطلع على مرام الخطر • فسيح مرامي العبر • بقراءة مكتوب
اسرار الغد من عنوان اليوم • ويقطف ثمار اشجار الغيب
من صنوان النوم • يري موعد الله ناجزا • ومكتوبه
بارزا • فكن يقظا حاذرا • ومثل الغايب حاضرا • واذا
رايت اللقطة تجمع عصبة مستلفه • فلا تلقطها •
فلعل تحت الحبة كفة • واذا ملكت فاذكر القادر وقدر
واذا انعمت فاذكر المصايد وقدرته • واعلم ان مسرات
الايام مقرونة بالغم • وحلاوات الدنيا معجونة بالسم
فالمح تقلب الدهر بعين الذكا • واذا ضحكت فاجهش
للبكا • واياك ان تقنع من العلم بالقشور • ومن الزهد
الماسور بالدوابر والعشور • اولئك قوم ترلوا
بهذه الشنيه • وغفلوا عن الرحلة الثانيه • وشغلوا
بالدنيا الدنيه • عن التطوف الدانية •
هم في مباذل العيش راقلون • وفي منها بط
العجب ساقلون • يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون • المقالة الثانية عشر
ليس الشريف من تطاول وكاثر • انما الشريف من تطول
وآثر • وليس المحسن من روى القران • انما المحسن
من اروى الظمان • وليس البراعة اتانة الحروف بالامالة
والاشباع • لكن البراعة المهوف بالاماله والاشباع
ولاخير في زكاة لا تسدي معروفا • ولا بركة في لبنة

لاتروي

لاتروي خروفا • فوالك لمن تدخر اموالك • انفق
الفك • قبل ان يبتسم خلفك • ان منازل الخلق
سواسيه • الا من له يد سواسيه • فارفعهم انفعهم •
واسودهم اجودهم • وافضلهم ايدلهم • وخير
الناس من سقي ملواحا • ونضب لحبة ملواحا والكرم
نوعان • احسنهما اطعام الجوعان • والحازم من قدم
الزاد لعتبة العتبي • واتى الملك على حبة ذوي القربى
المقالة الثالثة عشر ايتها السايل كف يدك
السفلى • واجعل علي باب التمني قفلا • ولا تضاد
ليتما اوتيت من العاجلة ثقلا • ولا ترض لنفسك
رقا • لتملا زقا • ما سابق الاونا • ولا سارق الا زنا •
فاجمل في الطلب فانك لن تموت حتي تملا زقك
ولن تموت حتي تستكمل رزقك • تطلب الرزق
وهو طالبك • وتستطيل تراه وهو مصاحبك •
ويشاقه جميعك وهو ضجيعك • وتستقبل قادمه
وهو في بلدك • وتنشد ضالته وهو في يدك • فاحسن
لنفسك دين الادب • وادغم في تضاريف شكواك انين
التعب • واحذف من تضاعيف كلامك حرف الجزع
وشين الطلب • تبا لمعتد في استجلاب رزق معتد
فلا تهتم لخلقك فان الرزق هيئ لك قبل خلقك
فان حرمت كخل • او التقمت كفيل • فالله كفيلك

كلمة تندم وتحسر
وبيت لغيها ايضا وتلك
اي سافلة لا يعبا
بها

اي طروقة

وكفى به من كفيل. فارقع خصاصتك بجلباب الموت
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

المقالة الرابعة عشر

انتبه يا ضجعه. وانتعش يا قبعه. واستمسك
فان الهوي صرعه. ثم زيلك للاسرا. وضمر خيلك
للجرا. امرذ وتبعات. وقعر ذو تلعات. ونشوة بعدها
سكرات. وشهوة خلفها حسرات. موت وعزا. وحشر
وجزا. ونزع وهول المطلع. وقبر وضيق المضجع.
وزرا والنفس عاجزة. وعرض والارض ما يرزه. والنفخة
الفاجئة والناس نيام. والصيحة الواحدة فاذا هم
قيام. وسموم زمهرير. ويوم مربوس قمطرير.
والصراط طريقان. والناس فريقان. سعيد وشقي
اراك. وشقي وعساك. هيلت. النوم جبلت.
بعدت. اللهو نهدت. اترد بيد الظنون. كيد المنون
ام تنفذ بهذا المهوس. في هذا النفق المدوس.
ام للانسان ما تمنى. احب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا.

المقالة الخامسة عشر

من الناس من
يستطيب ركوب الاخطار. ولحوق العار. والشنار
ويستحب وقد النار. وعقد الزنار. لاجل الدينار
ويستلذ سفة الرماد. ونقل السماد. وطي البلاد.
لاجل الاولاد. ويصبر على نقش البلاد الجبال.
ونتف النبال. لشهوة المال. وربما تبدل الايمان

بالكفر. ويحفر الجبال بالظفر. للدنانير الصفر. ويلج
ما صفره الاسود. للدراهم السود. لا يكره صداعا. اذا
نال كراعا. يلتقي النوائب بقلب صابر. في هوي الشيخ
ابي جابر. وياتي بالعز طبيعه. ويري الذل شريعه.
وان رزق لعيمه. راها صنيعه. وان سرق بلغة
الفقير لم يكن متحرجا. واذا حصل الخبز فليكن متكرجا
يوم راسه. وترض اضراسه. وان اعطي درهما
راءه مرهما. ومن الناس من يختار العفاف. ويعاف
الاسفاف. يدع الطعام طاويا. ويذر الشراب
صاديا. ويري المال رايحا غاديا. يترك الدنيا
لطلابها. ويطرح الجيفة لكلابها. لا يسترزق لئام
الناس. ويقنع بالخبز الناس. يكره المن والاذي
ويعاف الماء على القذا. ان اثري جعل موجوده معدوما
وان اقتري حسب قناه مادوما. جوف خالٍ. وثوب
بالٍ. ومجد عالٍ. ووجه مصفر عليه قترة. وثوب
اسمال وراه عز وجمال. وعقب مشوق. وذيل
مفتوق. بحر فتي مغبوق. لله تحت قباب العز طائفة
اخفاهم في مرد الخوف اجلالا.
هم السلاطين في اطمار مسكنة. استعبدوا من ملوك الارض اقواما
غرهم لابسهم ثم معاطسهم. جروا على فلك الخضرا اذيالا
هذي المناقب لا شوبان من عدن. منها قميصا فصارا بعدا نسالا

ايها الهالك
وتهاوي

من غير ناصر يعتد به

ايها الراحل التقلع المستعذر

ابو الرحول في الكفر

ايي يدخل القتار التي حيرتها
السباع باتخاذها ماواها غالبة
من الناس

ايي قطوع من اليفع

ايي تخرق الي الهاوية
وهي حزيطة الدماغ

ايي المنسي العافي
المسوتر

ايي استغنى

ايي شرب من الانس مساءة

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

هم الذين جلوا ابراء من الشكك يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

المقالة السادسة عشر طبع الكريم لا يحتمل حمة

الضيم • وهو الضيف لا يقبل غمة الغيم • والنبيل

يرضي النبال والحسام • وياءبى ان يسام • ولان يقتل صبرا

ويودع قبرا • احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفا •

من حقيرة الاكفاء يهوي المنية • ولا يرضي الدنية •

يستقبل السيف • ولا يقبل الحيف • ان سيم اخذة الهرم

وان ضيم اخذة العزم • ان عاشرته نال عذبا • وان

عاسرته سل عضبا • ان شاربته تخمر • وان جاريته تنمر •

يري العز مغنما • والذل مغرما • وان كانت الليث لا

يشم مرعى • فيا هذا كن في الدنيا حي الانف • منيع الجناب

اي النفس • طرير الجناب • ولا تصحب الدنيا صحبة بعال

ولا تنظر الى انيابها الا من عال • ولا تخفض جناحك

لبنيها • ولا تضعضع ركنك لبانيها • ولا تمدن

عينيك لزخارفها • ولا تبسط يدك الي مخارفها •

وكن من الاكياس • وائل على القياس سورة الناس • ولا تقر

خدك للناس • **المقالة السابعة عشر** الوقاحة

بضاعة صالحة • وتجارة رابحة • تضعف المال •

وتسعف الآمال • تفيدك ما اردت • وتطلق لسان

الاردت • وتفتح لك الابواب المقفلة • وتحلب

لك

اي صاحب المقل

الضروع المحفلة • فان رزقتها ونعمت الحباله

خيرت لك الدنيا وبيست الحتاله • فتصيح وقد انتهيت

الي ما اشتهيت • واجتنيت ما تمنيت • وغلبت علي ما

طلبت • ونلت ما قصدت • وكلت ما حصدت •

لكنها احبولة العاجله • وحمولة الهمة الزاجله •

ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج • وما الحياء الا عمر

رجراج • وما الوغد المتواقح • الا الكلب النابح •

والوقاحة عزيزة الدنيان • وشيمة الذبان • والحياء

نضيح رشح • من رقتي الحياة • والوقاحة شر اودع

في لمعتي الحيات • ولعلك تقول الحياء لا ياتي الا بخير

ومير • كلا انه لا ياتي الا بخير • فلا تقنطن وقحا •

على حطام يخطفه • وحتى يقتطفه • وقراضات الدنا

يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده على مال يصيبه من نهاوش

ويوشه واني له التناوش • فمن زهد في الدنيا قنع

بقوته منها • ومن يرد ثواب الدنيا نواته منها • فلا

يغرنك تقلبهم في الجلاد • وتقلبهم في البلاد متاع

قليل • ثم صداع طويل • انما يجاهدون في سبيل الطاغو

وبئس الجهاد • وساءوا جهنم وبئس المهاد •

المقالة الثامنة عشر رتبة الشرف لا تنال بالترف

والسعادة امر لا يدرك • الا بعيش يزرك • وطيب يترك

ونوم يطرد • وصوم يسرد • وسرور عاذب • وهم لاذب

لك

اي ابن الزنا القليل الحيا

اي الثواب

الترف التطاول على الاخوان والجولان في العصيان مع عدم المبالاة من الديان

ومن عشق المعالي الف الغم • ومن طلب السلالي • ركب
اليمّ ومن قنص الحيتان • ورد النهر • ومن خطب الحصان
نقد المهر • كلا اين انت من العالي • انّ السموق جبّار •
وانت قاعد • والعلّيق جرّار • وانت واحد • العقل
ينادیک وانت اصلخ • ویدنیک ویحول بینکما البرزخ •
لقد ازف الرحیل • فاستنفذ جهدک • واکبت الصید
قصم قهدک • فالحذر یرتصد للانتهاز • والحازم
یهیئ اسباب الجهاز • تجرع مرارة النوایب فی ایّام •
معدوده • لطلاوة معهود محدوده • وانما هی محنة
بایّده • یتلوها فایده • وکربة نافده • بعدها نعمة
خالده • وغنیمة بارده • فلا تکرهنّ صبرًا اوصابا •
یغسل عنک اوصابا • ولا تشرنّ وردًا ینیلک سقاما •
ولا تشتهنّ وردًا ینیلک زکاما • ما الین الریحان لولا وخز
البهمی • وما اطیب الماذی لولا حمة الحمی • فلا یهولنک
مرارات ذاقها عصبة • انما یرید الله ان یهدیهم بها •
ولا یروعنک حلاوات نالها فرقة انما یرید الله لیعذبهم
بها المقالة التاسعة عشر اطیب الناس طینة احسنهم
طباعا بنیة • وامرهم عیشا • اشدهم طیشا • وابعدهم
هلکا • اثبتهم سلاکا • واضبطهم اسماکا • والموفق
من سقی محدبة النفس • بشاشة العلم • واستدفع
زلزلة الغضب • برباسة الحلم • الا ان الغضب
رجفة • والحلم عمادها • والجزع مذلة • والصبر ضمادها

ایّام

ایّها الکه

فکن

فکن کالطود • لا تزعزعه العواصف • لا بل فوق
ما یصفه الواصف • ولا تکن کالقدر المزبد یجیش
والسهم الغایر یطیش • وایاک وزفرة السرار •
وظلمة الشرار • واعیذک بالله ان تکون کلبًا
کالعضوض • او مرقا کالبعوض • او فارا کالمخانیث
او طافرا کالراغیث • او ثقیل الوطاءة فی الحق
او خفیف النزوة فی السفه کالبق • لا سکون فی
توان • ولا حلم یشعر بهوان • ولا جموح یوذن بالطغیان
ولا اعضاء کاعضاء العمیان • ولا تغافل یجب عناده
ولا تحامل یظن مرحاه • ولا غضب یخال انک جاهل
ولا کظم یقال انک ذاهل • بل سخط معه عفو • وخطو
بعده رفو • ودجن بعده صحو • وجرح یخلفه اسو
وابعاد ولا حرب • واشمام ولا ضرب • وعدل ولا زجر
وعتب ولا هجر • وعض لا یدمی • ورمی لا یصمی
لیونة فی خشونة • وسهولة فی حزونه • وحر فی برد
وشوک معه ورد • وحرب فی سلم • وغضب فی حلم
وقیظ فی ظل • وغیظ بلا غل • وغبار لا یعود قتاما
وقتام لا یثیر غماما • وتقاطع یبقی ایاما • ولا یدوم
اعواما • وکان بین ذلک قواما • واذا جاش قلبک
فاحفظ جدک • وفل حدک • فانک من ماء مهین
وکل امرئ بما کسب رهین • واذا استشرت فلا توخر

ای الوحین

تخذیل الاذیه

جمع مخنث وهو المتکسر فی اقواله وافعاله کالنسا

عدم انقیاد للمراد

سواد اوذ وابع

الكرام بنفلتات قولك من حولك • ولو كنت فظًّا
غليظ القلب لانفضوا من حولك **المقالة العشرون**
مال الله انس الاعلاق • والجود به احسن الاخلاق
واذا اسعد الله عبدًا اغناه بالحلال وارفقه •
شر وفقه حتى انفقه • والعفاء على درهم لا ينفعك
حتى تفارقه • ولا يشبعك حتى تفرقه • وانفع
المال ما بذل ولم يكنز • واطيب الطعام ما اكل
ولم يحرز • فكل رزقك قبل ان تاكلك العقارب
وفرق مالك قبل ان تتسمه الاقارب • وافرغ على
الاحباب تبرك • وفرغ من المحبوب بيرك • فالتبرد
زجرة النفس • والبر حفيرة العفاريت • وحراسة
المال شغل الاوغاد • والمال رايح وغادٍ • تقرب
الى الله بخير فان الله اخذ بيده • وكن سخيا فان الله
عز وجل اخذ بيده • وان امكنك فرصة السخا •
فاسخ • فقسمة الارزاق لا يلحقها النسخ • واكسر كاسك
وافق • وافتح كيسك وانفق • وفارق دنانيرك فانها
زبانية • وطلق دنياك فانها زانية • والمال رزق
ايتاح قدر • وترك ايتاح • فمن ضن به فقد اتهم الرازق •
واساء الظن بالخالق • ومن حل عقده فلّه • فقد
حاز ملكًا مقيمًا • ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزًا
عظيمًا • طوبى لكل غني سخاء للغير • وتبًا لكل ذي

مال

مال مسخاء للخير • لن يمنع البخلاء ما اوتوا • وهم صفقة
الى ان يموتوا • سيعضون على يد الشح بنان الندامة
ويطوقون ما بخلوا به يوم القيمة • **المقالة الحادية والعشرون**
يا من يسعى لقاعد • ويسهر لراقد ويا من
يحرص لراصد • ويزرع لحاصد • ويبخل لباذل
ويجود لاكل • تبني الايوان • ومن قليل تتهدد كيانك
ركناك • وتبسط الرواق • وفي الجدث تسكنانك •
قلب كقلوب الكفار • وحرص كحرص الفار تثقب
بالاظفار • ولا تبقي على المادوم والقفار • قل لي
اذا وقعت الواقعة • وقرعت القارعة • وانزف
لك الرحيل • وسئم الشهد والمخيل • واختلف
الطبيب والعليل • واجتمع العاذل والعذيل •
والعائد يغمز بعينه • والطبيب يقلب كفيه •
حتى اذا انقطع نفسك • وخرس جرسك • فانطوى
زمانك • وخوى جثمانك • وبقي في منزلك
الذي بنيته • ومالك الذي اقتنيته • كضيف
ملوم فاذلوم • اينفعك حينئذ حلال اصبته •
ام حرام غصبته • ام نشب حصنته • ام ولد حضنته
او ربع اسسته • او نبع غرسته • ام حطام حرسته
او عقر حرثته • او وفر وتثته • كلا لا ينفعك في
عصمته • ولا يضرك شيء عدمته • ولا ينجيك الا خير امضيته

اوخصم ارضيته • فانتبه يانائم • واستقم يا هائم • لقد
تهت في بادية • لا يبلغك نداي • وترذيت في هاوية
لا يبلغها ردائي • تفيم هواك • وتستصحي حين لا ينفعك
نصحي • فلا تعصي الله في اولاد سوء اذا حضرك الموت
غائبون • ولم يحزنوا بما اصيبوا • بل فرحوا بما اصابوا
وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا ولو سمعوا ما استجابوا

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلب في اودية
الغفلات • تقلب الريشة في الفلات • ايقنعك
من الدنيا طعم تمضمضه • ومن الاسلام شيء تقضمه
وترضى من العمر بحرام تطعمه • وطعام تظعمه • ان
كنت ترضى بذلك ايها النايم الساهي الناسي • فاقعد
فانك انت الطاعم الكاسي • لا والله ما لهذا فطرت
ولا بذلك امرت • ان الله سبحانه وتعالى طبعك
ذهبا طريا • فلا تعودن زنيما • وخلقك بشرا سويا •
فلا تصيرن طينا • وجلاك واضح الغرر • فلا يسودنك
هواك • وولدت على الفطرة • فلا يهودنك ابواك
ويلك جبلت حنيفيا فتمجست • واثرلت طهورا
فتنجست • وقدست قدسيا فتلوثت • وخرجت صياحا
فتلبثت • ونسجت ديباجا فصرت سخا • وهبطت
عذبا فعدت ملحا • ان الله عز وجل عدلك فوق اك
فلا تخرف • وصفاك فلا تتكسف • ما خلقك لعبا •

ولا

ولا وعدك كذبا • احسن كل شيء خلقه • وفي كل حي
حتفه • فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى • ايحب
الانسان ان يترك سدى

المقالة الثالثة والعشرون

اهل التسبيح والتقديس • لا يؤمنون بالتربيع والتسديس
والانسان بعد علو النفس • يجل عن ملاحظة النعد
والنحس • وان في الدين القويم • لشغلا عن الزيج
والتقويم • والايمان بالكهانة باب من ابواب المهانة
فاعرض عن الفلاسفة • وغض بصرك عن تلك الوجوه
الكاسفة • فاكثرهم عبدة الطبع • وحرسة الكواكب
السبع • ما للنجم الغبي • والعلم الغيبي ما للكاهن
الاجنبي • وتر حجب عن النبي صلى الله عليه وسلم • وهل
يخدع بالقال • الا قلوب الاطفال • وان امرأ جهل
حال قومه • وما يجري عليه في يومه • كيف يعرف علم
الغد وبعده • وبخسا لفلك وسعده • وان قوما ليأكلون
من قرصة الشمس لمعز ولون • وانهم عن السمع لمعزولون
ما السموات الا محامل حاليه • والكواكب صواها •
والنجوم الا هياكل عالية • ومن الله قواها • سبعة
سيره تيره • خمسة منها مختبر طباعها متغيره • شرارة
وخيره • كل يسري لامر معتمي • وكل يجري لاجل مسمى

المقالة الرابعة والعشرون

اورك عمرك قبل الفوت •
وهيئ امرك قبل الفوت • واغتنم بياض اليوم قبل العشية •

يس

فالليلة جلي جنينها في شيبة المشيب • ولا تغتر بكثرة اسبابك
فلعل هذا السن وَرَم • ولا تنتظر بنطفة شبابك •
فبعده شيب وهرم • وتشمر قبل ان يمسخ نسرك عصفورا
وتنبه قبل ان يعود مسكك كافورا • وكل رزقك
باسنانك قبل ان تضرس • وادرك الحق بلسانك قبل ان تخرس
فسوف ترى هذا اللسان سنمدا • وهذا الناب فندا • وهذه اللهوات قوا • وهذه السوح سوا •
فاعمل قبل ان يصير العمل امنيه • وتعود الامنية
سنيه • واستقم قبل ان يصير الظهر حنيه • واتجر قبل
ان تطرد عن سوق تستام ظرفها فلا يبيعون • واجتهد
قبل ان يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في معارك
الافات • تخلق بشرايب الصفات • ولم تقرعه غاشية
الوفاة • ومن عرف ان الدنيا سجن • وخطامها مرجين
استقبل زائد الاجل • بتقدم العمل • فيا غافلا لا يغرنك
من الدنيا ظرفها ومطارفها • ولا يعجبنك تليدها
وطارفها • انما هي ضوء الحباب • وظل السراب
وصوت الدبابيب • اغسل عنها يديك • ولا تقربها
خديك • فسرورها بارق • وعزورها نزق • فاستعد
للموت قبل حلوله • وارتقب فلعل هذا الاوان بحلوله •
واعلم ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه • ومن

دام

السرور اقوى الامور
والعصمة دون ما معها
فحيثما ادركم الحذر
موجودا واتاه فقد
يمكن قبل ان
تقتنص بشبل
العصفور

وَدام روح الروح جعل الجسم وقاه • فيلقى ساقي الحوب
ويأخذ الكاس غير حابس • ويشربه غير عابس • ويلقاه
الملك بجيب التسنيم وتحف التسليم • ويحمل اليه
صنيار الريحان • على طغاير الغلمان • ويشير الانس
عن حظاير القدس • بحييه خازن الجنة بثمارها
وتنشق الحور نفحة بخارها • ويؤنسه الكريم
بلطايف العذير • ويجلسه على الرفارف الخضر •
ويطيمه نومة العروس • ويروحه باجنحة الطاوس
فهو ممن ستاهم ربهم شرابا طهورا • ولقاهم نضرة
وسرورا

المقالة السادسة والعشرون

العرافة غرافه
والزعامة اولها زعامه • واوسطها ملامه • واخرها
ندامه • والعريف غارم • والزعيم يوم القيمة نادم
فلا يفتخرن الزعيم برعاية العامة • فورد الدارين
في الزعامة • وعبو السنوف على الدعامة • الا ان العريف
طعم شر مطعم • والزعيم زعم غير مزعم فهو نمام •
ما له ذمام • يحرص على المواخذات • ولا يغضي على
القذاة • ويعاقب على اللذات • ويؤاخذ بالعلات
يحاسب الضعيف على العثرات • ويطالب الاحاد بالعشرات
يناقش على العظمين • ويرفعه الى الامير • نهمته حلب
الغنيم • فهو كلب الجحيم • يموت عن اجراء سوء اوزارهم
الديان • ويتقدم قومه فاوردهم النار •

المقالة السابعة والعشرون اشرف الانفاس اخرها

وافضل الاذكار اسرها • وراء الدهر بالدعاء لام •
والذي يحسن افشاؤه سلام • ترك الذكر يشبه الكبريا
واعلانه يوجب الريا • واخفاؤه سنة زكريا • فاذا
دعوت الله سبحانه وتعالى • ولا تجهر فانك لا تنادي
الصم • انه لا يسمع بالعضريف • ولا يحتاج منك
الاصوات والحروف • هو راحم النمال الخفش •
ورازق الغراب في العش • يعلم خطرات الاوهام
كما يحصر قطرات الرهام • فيا ايها الملح في الدعا
ويا جهوري النداء • استرزق بالالحاح والاوهاق
كالحر تستقاضي الغريم بالنهاق • للعجول اذا حرص حوار
وللعجول اذا نهم خوار • وللاتان على ذا الاري نهيق
وللضدع في الاذي نقيق • والحريص سريع الغضب
كثير الشغب • والقانع لا يستفز الماء بقرات
المغول • والمخلص يدعو الله بسره لا بحركات المتوسل
والصبر من الهلع اجمل • والنية ابلغ واعمل • والصمت
من الصراخ انفع • والفيل من العصفور اشجع •
والحوت الضموت اقنع • وزعاق الضفادع اشنع
ولسان الحال افصح • ورواق الرحمة ابسط وافسح •
فسبح تسبيح الحيتان في النهر • واذكر ربك تضرعا
وخيفة ودون الجهر • واقلل من سؤالك • فهو نعناك •

لما تريد • واخفض من تدانيك فهو اقرب اليك من حبل
الوريد • فانه قال ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد • المقالة الثامنة والعشرون المؤمن
وثاب الى المساجد • ثواب الى المشاهد • طوبى لسابق
يعرجون الى بقاع امر الله ان تقرع • ويعرجون
على بيوت اذن الله ان ترفع • هم القوم يصلون
ويصلون • ويسجدون وهم الاعلون • يسهرون
اذا نام ليل الهوجل • ويغنون بدوي الزجل • ويحنون
كحنين المجل • ويفرقون لنبع الاجل • ويشرقون بريق
المحل • ويغرقون في طريق الوجل • ولهم ازهر كازهر
المرجل • فيا ايها المصلي كن من المحبتين المصلين •
ولا تكن من المحبتين المصلين • وكن من المناجين • تكن
من الناجين • وليشغلك لذة المناجات • عن عرض
الحاجات • منتبها ان تدعوربك تضرعا وخيفة • ليعطيك
جميعه • ان منحتها فكلب يشدق • وان منعتها فتيس
يحدق • والبس في صلاتك حليتيك الحشية والادب
ودافع احتبيك الشهوة والغضب • اجمل المصلين
من زين صلاة المجمع • والام العبيد من حلق فيها مخلاة
المطمع • ويل لهم اذا هجدوا وبكوا • وتبا لهم اذا سجدوا
وكبروا • ان احرموا فالتحريمة حريمه • وان كبروا
فالتكبيرة كبيره • اذا قاموا قياما عليلا • يراؤن الناس

ولا يذكرون الله الا قليلا **المقالة التاسعة والعشرون**
الدهر احوال وادوار • والارض بحار وانهار •
والليالي عليها اوراق واسمار • والايام اسواق
فيها اسعار • فاحمل من الصبر ترسا • واتخذ في كل مأتم
عرسا • واعلم ان الايام لا تدور بدارك • والاحكام
لا تجري بارادتك • فانقر ثمارها نقر العصافير • ولا
ترقبها رقبة النواطير • ما نشأت نفس الا هلكت
ولا طلعت شمس الا دلكت • فلا تطمع بالدوام • وابصر
الاقوام • هل يا لون في الدنيا دوام • ولا يبغون عنها
حولا **المقالة الثلاثون** قلبك قلب متقلب
ونفسك كلب كلب • نابه سهم واقع • ولعابه سم ناقع
يدير لحظه المصفر • وان خاض غدير • العلم فسر •
تمتلك الدنيا وتعشقها • ويوذيك نتنها وتنشقها •
تمزقك وتضمها • وتاكل سعيها وتدعها • تتبع
الدنيا وتصد • وتعطي الحبة فترد • أفترضى بهذه
المنازل • وتصبر على هذه الزلازل • ولا تتقاد الى
الجنة بالسلاسل • ما هذا من شيم المؤمنين ودابهم
وهاذاك من سنن المخلصين وآدابهم • نفس المؤمن
عن المعارف غارفه • وقيامة الموقن آنفه تشغله
تصفية الصفات • وتزكية الذات • عن متابعة
اللذات • ان انس من نفسه طغيانا • كبحها

بلجامها

بلجامها • وان ذاق من كاس النوايب مرارة دخرها لختا
وان اقبلت عليه الدنيا ادبر • وان صدمته نائبة
صبر • فكبر على هذه الطيبات • واصبر على هذه النايبات
وودع الدنيا فانا لله • واصبر وما صبرك الا بالله •
المقالة الحادية والثلاثون الا اخبركم بالحور
بعد الكور • موسم الشوم • ودور الجور • لا يروقنك
فرصة الظلمة • فانها قرصة الحلمة • العشم احرق
من النار في الهليج • واضر من الثلج بالعليج • والخمس
من البوم • واقبح من اللوم • وانتن من الشوم •
وما الضبع الخابع • والذيب الطابع • والمفلحس
الناجح • والسليم الدابح • والصدا الصادح •
والخطب القادح • باشام من وال غاشم • وان كان
من الهاشم • الا ان العدل نعم الدأب والخيم •
والظلم بيس المرتع الحميم الوخيم • والقاسطون
من النار في نهار • والمقسطون من النار
على منار • فحذارمن ظالم • ان عزف فتمساح يغمر
الفم • وان عطش فعلق يشرب الدم • وان بطش
فسيد قاتل • او نهش فضل قاتل • ينهب مال الايتام
ولا يخشى سوء الختام • والحرص يسبل على عيون الظلمة
براقع • والظلم يدع الديار بلاقع • يرضون طيب
الحياة • وينسون يوم النشور • ويقتلون فتك البزاة

أي الهلاك
بدا الهلاك

ويا ملوك عمر النشور • والظالم لا يلبث عامين
والفرض لا يبقى زمانين • ويا بني الله ان يد وم ملك
سدوم • فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش
والانصار • انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
المقالة الثانية والثلاثون يا رضيع الحطام الم
يأتي وقت الفطام • يا نسي الذنب ذكر نفسك تكن
فحلا مذكرا • ويا قتيل القلب دبر امرك تكن عبدا مدبرا
يا خليفة الله لم تخدم الشيطان • ويا سجود
الملايكة لم تعبد الشيطان • ويا بعل الحور لا تضاجع
هذه العجوز الشوها • ويا صغير الجمر حاذر هذه
الحية الفوها • خل دنياك فانها انتن من جيفة المزابل
واخرج منها فانها اضيق من كفة الحابل • طالبها فانها
صحيفة انبايك • وخالفها فانها خليفة ابايك • واغتنم
فوت ذكر القاسم قبل ان يبيض والنجا فانما الدنيا حدائر
يريدان ينتقض • فهي ابنية جوفا • وامرة عجفا
يوذيك اعماؤها • ولا يبد يك غناؤها • ولا يغرنك
قطفها النضيج • وثمرها البهيج • فهو عيش العجب
الكفار نباته ثم يهيج المقالة الثالثة والثلاثون
لا تفتخر على اهل الحسب • لشرف النسب • فالشرف
البالغ • نباهة النبيه • والمحبوب يفتخر بذكر ابيه
فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فاسكت • وكن ابن

يومك

يومك لا ابن امسك • فما يحفظ المرء حول الاسلاف
انما الحضرم جد السلاف والاحفاد • قد تلد الاوغاد
والنار تعقب الرماد • والارض كما تنبت الحبات
تولد الحيات • والمرء بفضيلته لا بفضيلة • والانسان
بسيرته لا بعشيرته • وذو الهمة العالية لا يغتر
بالرمة البالية • واكرم الناس حمدا وفعالا
اشرفهم خصالا • واطيبهم طينا • اخلصهم دينا
وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور • وهل
يصلح التمساح نشوه • في حجور البحور • وابو البقلة
الهملع حمار بليد • واصل السلسل الرجراج صخر صليد
والنجيب لا يجني الرشد من شجرة الاباء • والمسك
لا يرث الطيب من خاصرة الظبا • ولو نجا بعلو النسب
دو روح • لعصم ابن نوح بنوح عليه الصلاة والسلام
الا ازلا لا يعرفون في الوسايل • والموات انجع من
قضايل الاموات • بينا مسلون في النسب ويتفاضلون
وتراهم غدا ابتضاعا رون ويتضاءلون • فلا انساب
بينهم يومئذ يتساءلون المقالة الرابعة والثلاثون
كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه • ولا يتخذ الهه هواه
وجهه وضني • وفعله مرضي • قلبه سماوي وجسمه
ارضي • في الوجد سكران ملطخ • وفي الخوف عصفور
نضب له ماء • لا يذوق في العشق نومة نايم • ولا يخاف

يومك لا ابن امسك • فما يحفظ المرء حول الاسلاف
انما الحضرم جد السلاف والاحفاد • قد تلد الاوغاد
والنار تعقب الرماد • والارض كما تنبت الحبات
تولد الحيات • والمرء بفضيلته لا بفضيلة • والانسان
بسيرته لا بعشيرته • وذو الهمة العالية لا يغتر
بالرمة البالية • واكرم الناس حمدا وفعالا
اشرفهم خصالا • واطيبهم طينا • اخلصهم دينا
وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور • وهل
يصلح التمساح نشوه • في حجور البحور • وابو البقلة
الهملع حمار بليد • واصل السلسل الرجراج صخر صليد
والنجيب لا يجني الرشد من شجرة الاباء • والمسك
لا يرث الطيب من خاصرة الظبا • ولو نجا بعلو النسب
دو روح • لعصم ابن نوح بنوح عليه الصلاة والسلام
الا ازلا لا يعرفون في الوسايل • والموات انجع من
قضايل الاموات • بينا مسلون في النسب ويتفاضلون
وتراهم غدا ابتضاعا رون ويتضاءلون • فلا انساب
بينهم يومئذ يتساءلون المقالة الرابعة والثلاثون
كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه • ولا يتخذ الهه هواه
وجهه وضني • وفعله مرضي • قلبه سماوي وجسمه
ارضي • في الوجد سكران ملطخ • وفي الخوف عصفور
نضب له ماء • لا يذوق في العشق نومة نايم • ولا يخاف

في الصدق لومة لايم • ان عاش فجماده لمن خلقه • وان
مات فولاؤه لمن عتقه • فهو عبد قن • ومن عداه عبد
جن • تبًا لهذا انه لم يكن شيأ مذكورا • وطوبى
لذاك انه كان عبدًا شكورا • المقالة الخامسة والثلاثون
الناقص يتطاول بالحيطان • ويتفاخر بمنادمة
السلطان • ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامه •
ومنادمة السلطان ندامه • يقول ابي مشهور
بالجلد • مذكور في البلد • وهو صاحب ازار •
وصاحب اوزار • ملاء ان خاوٍ شعبان طاوٍ •
اكل لقمة الامير • ومات ميتة الحمير • خلف ثوبا
ياكل هوامه • وينشر احاديثه • تبًا للاصل والفرع
والزارع والزرع • ولا بورك في حاصدٍ وما حصد
ووالدٍ وما ولد • وتعسًا للكل وجزئه • والكلب
وجروه • والذب وخروه • ويبس الحرث والحارث
والمورث والوارث • اورثه النشب والنسب •
وحرمه الادب والحسب • وما اغنى عنه ماله وما
كسب • المقالة السادسة والثلاثون مثل المقلد
بين يدي المحقق • كالضرير عند البصير المحدق
ومثل الحكيم والحشوي • كالميتة والمشوي •
ما المقلد الاجل محشوش • له عمل مغشوش قصاراه
لوح منقوش • يتبع بظواهر الكلمات • ولا يعرف

النور

ايقاظ الرقدة لسبيل

النور من الظلمات • يركض خيول الخيال • في ضلال
الضلال • شغله نقل النقل • عن نخبة العقل •
وفقه واوية الزاوية • عن درر الدراية • يروي
في الدين عن شيخ هم كمن يروم اعمى • في ليل
مدلهم • ومن طلب الحق بالعنعنة • تورط في
هوة العنت • والحق وراء السماع • والعلم بمعزل
عن الرقاع • فما اسعد من هدي لي العلم • وزرك
رباعه • واري الحق حقًا ورزق اتباعه • وما اشقى
جهالًا قلدوا الاباء • فهم على آثارهم مقتدون •
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيأ ولا يهتدون •
المقالة السابعة والثلاثون الحق يتضح بالادلة والتهور
بالاهلة • وشفا الصدور يحصل بالعلة • والدين
لولا شبهة البيان اعزل • والعلم لولا اسنان البرهان
مغزل • لا يفك شبكة الشك • الا طبة تدور في قراب
الفكر • وطالب الحق ضيف الله • والدليل القاطع
سيف الله • به يقتل العلم ويشهر • وبه يبعق الحق
ويبشر • ومثل العلوم والبرهان • كمثل المصباح
والادهان • والحجة للاحكام • كالعماد للخيام والعماد
للهيام • والروح للحوباء • والشمس للجرباء • والعصاب
للظبي • كدرة كعصارة الدن • الزم اليقين • تكن من
المتقين • فان شواظ الوهم يشوي حمامة القلب شتا •

المرء على الموت

واتَ الظن لا يغني من الحق شيأ • المقالة الثامنة والثلثون
حياءك يا ابيض الفؤدين • وقصرك يا احمر الشدقين •
ما عمرك بعد بياض العنانين • وما عذرك بعد تمام
الثمانين • وكم تقيم وهو اك مع ركب اليمانين •
انحنت قامتك • ودنت قيامتك • اراك على شرف
الحمام • واجدك على طرف التمام • لم يبق من عمرك
الا ساعة نهيه • وما بعد المشيب الا بلية او منية •
واسير الله في الارض باق كفانٍ • وان لم يهرج في اكفانٍ
ها فقد الموت كوسيه • فتاهب للعرض يوم العيمة •
وتوضا للعرض قبل الاقامة • ذهب عمرك فلا تطمع
في عوده • لقد بلغت من الكبر عتيا • ولا تحسبن الله
مخلف وعد رسله انه كان وعده ماتيا

المقالة التاسعة والثلاثون داهية وما داهيه •
وما ادراك ما داهيه • قاض خبيث الماكل • ثقيل
الهيكل • بطاء الخطا بالرشا • ويؤذي جليسه بالجفا •
ولين بطاء عشوة • خير من ان ياخذ شوة • قبلته
عتبة الشيطان • وسبلته مدبة الشيطان •
قلمه وقود النيران • وخدمه لصوص الجيران •
يعرف الحق ولا ينفذه • ويري الغريق ولا ينقذه •
ينزع قميص اليتيم في ماثمه • ويبانع الطفل
الصغير في مطعمه • يغمس يده في الميراث

دينقة

وينفقه في المباذل والمراث • اذا اقسم يجعل بنته اكبر
البنين • ويلحق اليتيم بالجنين • وما النعاب الغراب
في سقب البناه • او الحرباء في اسر القناه • او الزمن
يغوص في حماة الاضاه • باعجز من اليتيم في مخالب
القضاه • فالحذر الحذر من قضاة السوء • الذين
يسدون في الافق مشارق الضوء • ويصيرون في الجلية
اشطر النوء • يجسمهم الجهال صلحا • وهم مراق • ويظنهم
امناء وهم سراق • يعظمون تلك اللحية والعمة •
ويوقرون منهم تلك اللحية واللمة • ويثنون على ذلك
العثون • ويدعون لذلك الملعون • وهم ان عرفتهم
حق المعرفة اشباع تيس في الخرفان • يكتبون
الزور وبه يجري اقلامهم • ويكتمون الحق وبه تامرهم
احلامهم • واذا رايتهم تعجبك اجسامهم • يلبسون الحق
بالباطل • ويكسون عارا وشنارا • ويا كلون اموال اليتامى
ظلما انما يا كلون في بطونهم نارا • المقالة الاربعون
افضل القرب قربة فريضة • وبعدها سنة مستنيضة
الفريضة اصله رومة • والسنة عذبة مرومة • وكما يورق
الجذ بدون الغرس لا ينفع الفرض بدون السنن • والسنن اداب الرسل • واعلام السبل • ولولا
المفروض والمسنون لم يشرف الحماة المسنون
فتروح في افاق الرفاق من اعناق العنن • وترق دجوعة

جمع بار وهو الصقر وغيره
مما يبقى مما صاده من فرث
ودم فتخوذ ذلك •

حماة الاضاه المجلاف المملوءة
من البول والعذر حول بيوت
الاخلية يتعشش فيها الضعف
العاجز اذا اراد قضاء حاجته
او التطهر من المياه المعدة للطهارة
منك

ابو التيس

العارضين في
جانبي الوجه

معناه ان الذي يمرط طويلا
سقط قواه فصار كالحبل
المبطوط في جنبيه ورجليه هو
اسير من فعل به ذلك وهو به
فيه وان كان فيها فيه كميت
وان لم يدرج في كفنه •

ايتها اعمى
ضرا بني ان ياخذ
رشوة

يوم القيمة من رواتب السنن • الفرض كالقوت
والسنن كالحلاوة • وذاك نعم الحمل وتلك نعم
العلاوة • ذلك حتم مقضي • وهذا ما لم يرض
ومن لزم جادة النبوة • وتقبل اثرها • ملك
خطائر الجنات واكثرها • وورد سلسبيلها وكوثرها
فاتبع الرسول تكن له مطيعا • واشفع الفرض بالسنة
يكن لك شفيعا • واعبد لمن تخافه وترجو • واسجد
لمن عنت له الوجوه • وما آتاكم الرسول فخذوه •

المقالة الحادية والاربعون

طوبى لقوم سلكوا سبل
الوحدة وجابوها وتعبوها • وبذلوا ذخاير المنن ولم يجبأوا •
واصابت عليهم الاكاة فما طربوا • وصنبت عليهم
البلايا فلم يضطربوا • نفوسهم في صفوف الصروف
مستكنة • وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنة •
والطاعة بينة منه • جمعوا الى العلم زهدا • وزادوا
على الزهد تهجدا • عقدوا بمنطقة الشكر على الخواصر
وشدوا بربقة الذكر على الخناصر • ومنعوا طابع
الصمت على مخزن الشهوات • ورشوا سلسبيل
النسك على حرة الشهوات • فرنت ابصارهم
وبصابرهم وطابت مصادرهم ومصايرهم نامو
احيانا فدأبوا احيانا • وعاشوا مواتا فمانوا احيا •
تمسكوا بغرر الصحابة • ومن رآه • وامنوا بما نقلوه •

ورووه

ورووه اولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالاجور •
ونشأ من بعدهم نشوا علنوا بالغرور • تلك امة
قد خلت دعوا لله بالعشايا والبكور والغداة
وذكروا الله في الخلوات • فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات

المقالة الثانية والاربعون

شر العلوم ما طلب للمراء • وذل العلماء من يطرق
باب الامراء فيغيبهم بالرزق والحيل • ويفتنهم
بالزيغ والميل • ويتناول النصوص مترخصا ويتقول
على الله مترخصا • لقد هلك السايل والمسئول
ولعن القايل والمقول • ربحا لمن سلك لقمة
التقوى ولم يحمل قلم الفتوى • سيريح المتقي ويخسر
المفتون • وستبصر ويبصرون • بايكم المفتون •
ويل للعالم حين يقلب الدين بين اصبعين
من اصابعه ويحرف الكلم عن مواضعه خسرت
صفقته • لم يبتاع الدنيا بدينه وبئس بداه
لم يستنبح بيمينه • يستحل من الشرع محارمه
ويحل مناظمه ويطمس معالمه • ويستحقر عاظمه
يعرض على العطشان شرابا براقا • ويحسبه الظمان
شرابا رقراقا • فاذا هو آل مالا مآل يستغوي

الجاهل بظن محال • ويسبيه من دين خال • ويريه من
شين بال • عمائم عاليه • وجماجم خاليه • واحكام كلها
ضيم • واقلام كلها ايم • وبراعة تنوب عن البراعة
والقعده • وذراعة توازي اباجعده • وشيخ غير
بالغ • يحرك لحية تيس سالغ • ان التامت عصبة فهو
قايدها • واذا اجتمعت صبية فهو سايدها • يجادل
في الله وكان الانسان اكثر شيء جدلا • وبيع الدين
بالدنيا بئس للظالمين بدلا المقالة الثالثة والاربعون
ابن آدم مسكين يعيش ظلوما • ويموت لوما • ان ترك
الكبائر صبرا • قارف الصغاير جبرا • والطين لا يصفو
بالضرورة • والحماة المسنون لا يخلو من الكدورة •
وهل يسلم الانسان من الذنوب • وهل يخلص الصديق
من العيوب • كلا ولما • واي عبد لك لا الما • هيك
تركت المعاصي الفاحشه • واتيت الافاعي الناهشه
كيف الانتهاء عن الأرقم الدساسه • التي تخفي عن العيون
الحساسه • وتغوص عن الظنون القياسه • فان هذ
نهدك واجهد جهدك • ورض نفسك ما اطقت •
واحفظ لسانك ما لفظت • وافعل ما شئت فلا عصمة
من الصغاير • ولا خلاص من الشرك الغاير • وانما
يحذر العاقل • نفس البغال • وعض الجمال • فكيف
يحذر ذيب التمال • هذا الفيل على عظم خرطومه

وغلطه

مراده بهذا ان تبالغ في
الزهد والهجنة والمحافظة
ذلك والا فافعل ما شئت مع
هلاك ان انت في المهالك
ولم تحذر الهالك

الجيش

وغلطة اذ يمه • بكسر الذليق الجرار • ويقصم الملك
الجبار • ويخرق الاضراس • ويعقر الافراس • ويبقي
العثار ليسكر • ويهزم العسكر • ويرد القرن الشجاع
بالناب العضوض • ويرد لجة الدم المخوض •
ولايا من من لجة البعوض • فارجوا الله ولاتامن
مكره • فالعصفور حتى يدخل وكره • واطع الله
ولاتتكل على طاعتك • فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك • ولكن قلبك راجيا خايفا • ويمك
شاتيا صافيا • فلايأمن من روح الله الا القوم
الكافرون • ولايا من من مكر الله الا القوم الخاسرون

الرابعة

المقالة السابعة والاربعون الصمت سلم
الخلاص • والنطق يحبس الهزار في الاقفاص • فلا
تتعنى بدقايق الكلم وشقاشقها • ولا تكثرن بفضول
الالسن ورواشقها • فان لسان الشمع يضحكه
وعن قليل يهلكه • ولن تعرف سر الملكوت الا بالسكوت • والحكيم المصقع حكيم ابتر • والفصيح
المكثار عاثر • يتغنى ويتغنى • المنطق داعية
التلف • والخرس واقية القذف • والكفط
شين المحافل • والجبن آفة المقاتل • وخير التسي
المكتوم • وخير الشراب المختوم • ودين التقي
يطرد الظبا • ووسواس الحلي بوقط الرقبا •

لا تحسدن الضحاك فسيحزم الموت راغمين وعما
قليل ليصبحن نادمين المقالة الخامسة والاربعون
ان من موجبات الرغائب دعوة الغائب للغائب
وقد يبوغ دعوي المحبة في الغيبة وقد يبتاع البريء
العيبة وليست كل الزوية بالاحداق ولا كل الرواية
بالاشداق ولا كل التراور بالاجسام بل تشاهد
القلوب قمم من الاقدام وليست المكاسة بتلاصق
الحدود ولا المجاورة بتقارب الحدود ولا كل المتلاقا
سواجمه ولا كل المناجاة شافهه فقد يلتقي الاخوان
ومن ورائهما فرسخ وقد يتفانتان وبينهما برزخ
واخلص الاخوان اخوان متنايان يتحابان ولا
يلتقيان والارواح جنود مجندة والاشباح خشب
مسندة فاذا تناسبت الارواح فليتعانقا ذف
الاشباح ولعمري ان مشاهدة الطلل من
اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص
واصدق الارواح روحان يمتزجان واخلص
القلوب قلبان يزدوجان وبعض الناس ندمان
صدق في شهودهم ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم
فولاء خلصاء يتصاحبون غيبة وحضورا ويتآنسون
ويتعودا ويعلي جوبهم واخرون يتقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم المقالة السادسة والاربعون

طرفة قليب قلبك بالترح ولا تملأ ذنوب ذنبك
بالمزح فالجد جادة البنيان واللعب عادة
الصبيان وفي قلب المؤمن من مزاح المساخره وقع
كوقوع الضخر على الصاخره دين الهازل هزيل
وهو للشيطان نزيل وما ضحك عاقل الا بكا حزنا
ولا تهتهة برق الا ابكا مزنا والظرف عند الابرار
صنع الله وحسن الاخلاق ورياضة الاعناق
وعندي ان المساخره نباح وان قليل المزاح مباح
وما اكثار المخش والشقاهه من طيب العكاهه
ولعمري ان الكلب اذا جذبني لعابه جاد بلعابه
اما الكريم فكثير العقل على الحالات لبق كالمسك
على العلات عبق والضجكة هدف الاستخفاف
وغرض المحاول والختاف وللضحكان متعان
ممن الهامه وثمن العمامه واما المؤمن فلا يضحك
ملأ فيه وان يضحك يخفيه بري النزو شيمة
البراغيث والبر سنة المحانيث فيا هذا
فارق كل همزة طعان وهاجر كل سبة لعان
يشتم الجلساء ويبهته ويمزق الاعراض ويرضى
والعقل يقول لحتام نصاحب هذا الشتام
فاعرض عمن ينقض قواعد المروة جزاء جزاء واذا سمع
ملايات الله شيأ اتخذها هزوا المقالة السابعة
والاربعون

اثار اياكن الاقامه
طرفه
السيد
الحديث

من لدين خرب • وشأن مضطرب • وشمل لا يجتمع
واذن لا تستمع • ونفس لا تقنع عن الباطل • وعين لا تبصر الحق
والويل للمريض لا يرجى برؤه • ومحيض لا يرتقي قرؤه
وغريق شبك الملاح الكبير • واخذه التماح • وهايم
خلفه الخريت الدليل • واستهوته العفاريت • ومكبل
سلبه الناموس • ومختل ضغطه الكابوس خنقه
او مسبوت يخبطه الشيطان من المس • او سكوت
نفاوده الحياة في الرمس • يضطرب وقد اطبق عليه
الضريح • ويستصرخ واين الصريخ • فيموت مجنونا
ويحشر مجنونا • وما اراني الا كمن بغى زنا وسرق •
وعصى وابق • فرد الى سيده مكتوفا فمثل بين
يديه موقوفا يهوي الخلاص وانى له الخلاص •
ويرجو النجاة ولات حين مناص • لفي على سقيم •
امراضه حاده • وعلله مستفاده • وصب والطبيب
محموم • وعطش والورد يحموم • واوام والماء اجاج •
وفجاج والحمل زجاج • ورمد والذرور رماد • وجرح
والملح ضماد • فما اشد اسفي على عمر مر • وعيش امر •
وغصن اصفر • وزمان فر • وما احزنني على نفس
اضعته • وشيطان اطعته • ودين بعته • وهوى
تبعته • فيا ليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد
ولم اعرف الشوق اذ هجرت الزهد • واذ لم اتخذ

الرحمن وكيلا • فليتني لم اجعل الشيطان دليلا
واذ لم اتخذ مع الرسول سبيلا • فيا ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا • **المقالة الثامنة والاربعون**
تاسيس الامور واحكامها • وتمهيد القواعد واتمامها
واخلاص النية واتقان العمل • واعتناق الجد
وهجران الكسل • والرزانة في الشجاعة • والقناعة
في المجاعة • وترك الشطط • عند صدمة السخط •
فتار لا يسلك وعرها • وبحار لا يبلغ قعرها • الا عالم
عامل • او بالغ كامل • يشد حزام الصبر على حيزوم
الحزم • ويلقي عنيطة الغبطة • على عيزوم العزم •
فيجوب مجاهل السبل • ويصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل • **المقالة التاسعة والاربعون** دبت عاقل
يبيت على فراش الامن وسنان • والموت يحرق عليه
الاستان • يا ويله يا ويله • يركض بالنهار خيله •
ويطوي على الغفلة ليله • ونوكا الذئاب في المطافي
والمطار • جبهة بالليل بظالها بالنهار • يلعنه
الليل والنهار • ويشتمه الغيدان الكاتبان • على ذلك مضى دهره
حتى اخنى ظهره • بعيش ساخطا • وبموت قانطا •
ذلك دابه ودينه • حتى يفرق روحه وبدنه
الا ان موت العاقل حياه • وتبر الجاهل محياه • بنجاة
من الشماتة يود • يوم تبيض وجوه وتسود • انظنون

ان الانسان شبح وشكل • وان الحياة شرب واكل • وان العمر ليلة ويوم • وان الدين صلاة وصوم • كلا ان ذلك شك • ان من في قلوب المنافقين فاعذاكم • ودكلم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم **المقالة الخمسون** عين اللئيم ندية المدامع • ونفسه دنية المطامع • يبكي بكاء اللهفان • ويجعل ماء الاجفان ثمن الرهفان • والشحاذ لا يبكي مجانا • ياخذ الثمن ويشتري مجانا مرجانا • اذا سال فبكاء وتعزيه • واذا اخذ فمناء وتصديه • واخسر المساكين من باع دينه باوكس قيمه • والاثم الباكين من اخذ دية كريمه • وفي اخوة يوسف اذ جاءوا ابا هم عشاء يبكون رياء • ليكل اية في هذا الباب • وعبرة لاولي الالباب • فاكل باك مصاب • ولا كل معاقب شاب • ولا كل فقير سايل • ولا كل سايل عايل • وقد يتكفف النابغ عن كثب • ويتمكن الحريص وهو متثبط • ولا اطلاع بالدلايل والظنيات • على السرائر والنيات • واللئيم لا يبالي بسخف الامور • والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور • **المقالة الحادية والخمسون** ايها الملك الجبار ايها • لا تجر ذيل الكبرياء ايها • ولا تنتظر الي من دونك شزرا • فان لهذا المد جزرا • وان لكل نار خمودا • ولكل عاصفه

استمع وقل اذني

لدتك انتقل كما ان الي بعلو وهبط كذلك أنت تسمو ان تحط

ركودا

ركودا • ولا يغلظنك عصايب الملك على جبينك وخز وقواضب الغمر في يمينك ووخزاتها • واطع من آتاك الملك وخولك • وسخرلك حشمك وحولك • وقصمك حلة لو شاء خلعها • وغرس لك دوحة لو اراد قلعها ولا يزهينك دهر كلك • ولا ناب خصم كلك ولا تفتخر باصلك وخولك • ولا تجمح بخيلك ورجلك ولا تغرنك هذه البنود المنشوره • والجنود المحشوره والسيوف المشهوره • والاعداء المقهوره • والكتائب المجنده • والقواضب المهنده • والسابقات المحجله والطيبات المحجله • انها حطام مستفاد • اوله وبال واخره نفاد • واتق الله عز وجل في قوم انت مالك زمامهم • يوم ندعو كل اناس بامامهم

المقالة الثانية والخمسون مرض القلب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض قواده • ومثله عواده • تراجع الطبيب في الحمى • واين الطبيب من الاجل المسمى • اي حكيم لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون • واي طبيب لم يفده الغيب ثم لم ينقذه الطب • تجمع العواد حولك • وتعرض على الطبيب بولك • وترفع اليه شاتك • وتبلع لسانك وتنهى شركي الي الطبيب • وتشكوا الي العدو من الجيب والله لا ينعشك الامن صرعك • كما لا يحصدك الامن زرعك

زاتها

تكنك

يب

ناجاك الا بعد غيرك

كتاب في الحكم

آثار المريض

وهو الله تعالى

ان كنت وصفت له علة لم يشفها • اوعرضت له كربة
لم يقدر على كشفها • فاطب طبيبا غيره • والا فدع
النصراني ودَيْرَه • لا يركبن المسلم الى قول النصاري
واليهود • ولا يثقن الحشف بكثية النهود • فاجعل
المقدر كاينا • ولا تحكم على شك خاينا • واستشف
بالقرآن العظيم • فانه بحر يعيش الى الابد • وقول
الطبيب يطيش كالزبد • ومن الزبد ما هو جفاء •
وننزل من القرآن ما هو شفاء • **المقالة الثالثة**
والخمسون ايها الراكب صهوة الرياضة • ارفق
بفرسك في هذه المخاضة • ولا تسرع اسراع الحمق
فان المنبت لا ارضا قطع • ولا ظهرا ابقى • فامش
على هينتك • ولا تحب خبا • وبمص الماء ولا تعبه
عبا • فلا خير في تبريح الجد الطليح • ولا احمد في ايجاف
الخيل العجاف • ولا سبق في فيافي القدر • ولا رمل
في طواف الصدر • فاذا كدتك العبادة قدرها •
واذا ادتك الى الملالة فاحذرها • فلا مثوبة في صلاة
اللاعب • ولا راحة في صيام الناعب • واعلم ان
النوم خير للجاهد الجاهد اذا مل • وخير الامور
ادومها وان قل • لا اضطجاع يورث الكسل • ولا اجتهاد
يعقب الملل • فاعدل عن الافراط والتفريط • الى
النهج الوسيط • وصل بالقلب النشيط • والجاش

الوسيط

جمع فند حيوان
يصيد الطباء وغيرها

اعلاها واشهاها الطاء

حوة الكف الصغير
وظهرانه

تبختر وهملجة
واسراع

مرتجب الشدايد المهمات بالتعاسيف

الزبيط • فاذا تعبت فاقعد • واذا لغبت فارقد
فما خلق الحمار اجبارا ولا عسيفا • يريد الله ان يخفف
عنكم وخلق الانسان ضعيفا **المقالة الرابعة والخمسون**
خلق الله الانام وجعل النطق شعارها • وقدر السلام
وجعل الصمت مدارها • وفرسان الكلام يوم القيمة
صُمّاتها • والمتحلون بزخارف العبارات عُراتها • والحكماء
بكم • والصمت حكم • ومن عرف الله جل جلاله •
كل مقاله • وفرق بين النطق والنكوت • مثل ما بين
المتدفع والحوت • وعندي ان منتهى الحرس • خير
من صدمة الجرس • وسيأتي يوم يندم فيه النفيس •
والطير الذي يصيح • فما اللسان الا سبع صؤول فقيده
وصارمه مسلول فاغمده • وهبك تنطق عن شدق شق
او ترمي عن قوس قسّ • فهل ينفعك هذا القوس عند
النزع • وهل يغني هذا النضال عند النزوع • والله لو
كان صحبان عاقلا • لتمنى ان يكون باقلا • فقل لمن
يحاول تشقيق الكلام • ويتخير من حصائد الالسنة دقيق
الكلام • ستحمد جمرتك • يوم يحشر الاموات من
الاكفان • فلا يرون فيها ثمالا • وتسكن وفرتك
حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا •
المقالة الخامسة والخمسون العلم رتبة متشعبة
الافنان • والطالب اشد تاروق الاسنان • يكاد

شق وقد حكما نمر حكاه الدرب
الاول وكان كما هنا ايضا والثاني كان
فصيحا جدا اسمه ربيع الدهر على
عليه ولم يحسن فصاحته وحسن
كلامه وبات قبل البعثة عن عمر
خمسمائة سنة وكسور والعيني لو كنت
تتكلم كلاما محكما كالكلام هذين الرجلين
بلا بد من ضمك عند الرفع وقرب
خروج الروح منك ولا يغلب عليك بعيد
الاعلك فانظر يا تعب ان غلبك منه
ذم عليه وانت في حال القوة
وكالا لشهوة

اي عظيم الشهوة لسنانه حاده

يتطفأ كلها جميعا • فيا كلها جميعا • فيا كلها سريعا
وهيهات ثم هيهات • تلك ثمرة لاتسع اللهات •
فتتبع مخارقها • وتصفح مبتاطفها • وكن قانعا بما
تجتنيه يانعا • مهما طوقضما • واسرع هضما • واعلم
ان الجمل محدبه • والعلم مادبه • فيما شئت من زادٍ
ورَتْل • وشرابٍ ونَقْل • وما اشتهيت من طعمٍ هني •
وقطف جني • ونضيج دني • فكل منها قدرما يسع
وعاك • ولاعلاء امعاك • فكظة الحفظ لا يوجبها الا
الكسل • ولا يهضمها الا العمل • والعلم في صدور
العاملين • كالارواح في الاشخاص • وفي انس الغافلين
كالرياح في الاقفاص • فاعلم واعرض عن الجاهلين
واعمل فنعم اجر العاملين • المقالة السادسة والخمسون
يعرف المجرمون بسيماهم • والمخلصون قليل منهم •
والمجرم هش الى الاثام • متماسك في الحرام • يلتذ
بحكاية الشهوة • ويطرب على نشيش القهوة • يغره
الخيال ويسليه • ويعده الشيطان ويمنيه • فيقول
ما رابك في الشهوات والنساء • والرياض والسواقي •
والسلافة وابا ريقها • والشمشمة وبريقها • والاغاني
وطريقها • وجل اللذات وتفاريقها • ما فوقك في المثالث
والمثاني • على نغمات الخلق الثاني • وابن انت من
بدر ناعم • كخشف باغم • يوجي بطرف مكحول • ويتبسم عن ثغر

رتل • ويكشف عن نهرد • ويكشر عن برد • فهو كأنه
روح يعلوه جثمانه • او غصن يتلوه كثبانه • فيشق
في تيه الاماني • ويستيك من هذه الاواني • فيقف
في روعك فتقتل • وينفخ في ضلوعك فتخبل •
فتظل بين سرور وغرور • ان اسعفك فارتياح
وسرور • وان اخلفك فانتظار وغرور • والناس
ان انتهز فرصة الحرام • وثب اليها وثبة الصائد
الى ورق الحمام • ويكرع كرع الصادي في نهرق
الحمام • فان حرضته على شر فهو اسرع من العود
وان استفضته لخير فهو ارسى من طود • فهو في
الفساد اطيش من النبال • وفي الصلاح انكص من
تلميذ الجبال • ان ذكر بالاخرة • قبع قبوع الوسنان
في جيب الكسل • وان ظفر بالحلوة الحضرة وقع وقوع
الذباب في ظرف العسل • وهذه علامات المنافقين
لهم في المعاصي وثبات • وفي الطاعات سكون
وثبات • وفي الطمع حركات قمريه • وفي الورع
سكنات زحليه • ان قلت حي على الشهوات •
طاروا اليها خفافا وثقالا • واذا قاموا الى الصلاة
قاموا كسالى • ان ساءلتهم في بيعة فسادٍ وادعوك
وان دعوتهم لبيعة جهادٍ ودعوك • ولو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك •

المقالة التابعة والخمسون من شدايد الدنيا غنى

عابس • يلقاه فقير يابس • بطارقة خافيا • وبناء له
مخفيا • فيتعتع حلقة بابه • ويدلي بحرابه الى محرابه
يستميح شحيحا • لم يفتح الباب لضيفانه • ولم يكسر
لهم حواشي رغفانه • فيرجع حاسرا • ويتقلب باسرا
حتى اذا لجيه في طريق • فياخذ بعنانه طمعا واحتشا
والبخيل يحمر ويصفر • ويغيض واين المفر • فهناك
يصطدم الاشدان • ويزدحم الضدان • ويتقابل
الثعبان • ويتزاور الثقلان • ويتعانق الجبلان •
فيهما كصخر قرعه الحديد • او فتح كذرة القديد •
او نقش يعلوه زاج • او حميم يشوبه اجاج •
او دخان يتلوه عجاج • هذا يعرض حاجة مردودة
ويدا ممدودة • فيقول هات • وهو يقول هيهات
لذلك قلب لا ينعطف • ولهذا السم لا ينصرف
ذاك ضنين صلد • وهذا شحاذ جلد • لا يوله
منع ورد • ولا يوجعه ضرب وطرد • يملق
ملق • ونكس علق • برجوندلا • لا يعرف بذلا • ولا
يخاف عذلا • يسأل موسرا ضيق القتر • عابس البشر
شرسا دميم الخال • عنيف الخلال • ان اعطي نصف
رغيف • صب عليه رطلا من خل ثقيف • فليته اذا
كان يابس اليمين • لم يكن عابس الجبين • وليته اذا لم

جافا يابسا

غبار وقتام

يعني يشبع نصف رغيف بنصف خل ومن واذي وهذا هو الخل الثقيف اي الشديد الحموضة لان الذي والاذي يمنعان اساءة المعطية كما ان حموضة الخل تمنع اساءة نصف الرغيف سيما اذا كان الخل كثير الرطل

يكن

المقالة الثامنة والخمسون

اعمر دنياك بقدر محياك • وبزاد عقباك التي
هي معاد اك • بقدر مثواك • ما الدنيا الا دار
غرور وجسر عبور • فانت في مشيك فوقها
نهبور • وبراحها عاثور • المخدوع من وضع
لبنة على لبنة • والمخذول من ادخر مية لابنه •
ان من الحمق ان ترمم الجيفة من مسامر النشور
وترمر الشقيفة على معابر الجسور • وبال المرء
مال اعدده • او درهم عدده • وشقاء العائل بيت
بنيه • ويورثه لبنيه • وما اسخف من خيم على
الجسر ولا يجوز • وما درى ان القعود على طرقات
المارة لا يجوز • ويلك تبني الطربال على العالي
على بوادي السيل • وتدخر الزاد في وادي النمل • فاحمل من
الدنيا زاد الضرورة • واحرم الى الاخرة احرام الحر
وكل قدرها يسد رمقك • واترس بترس يرد عنك سهام مقك
وانتفع من الدنيا انتفاع المصطلي • واحذر الجمرة
لا يحرقك فيحلها • وتمتع بها تمتع المغترف •

واجتنب الغرة لا يغرقك سيحها • واعلم ان الدنيا بئر
هاروت او نهر طالوت • وان الله مبتليكم به •
فمن ترتيض ولم يصب ريا • شرب مريا • وعبر جريا • ومن
ارتوى اشرف على النوي • الا من تضح نقاضة على
كبده • او اغترف غرفة بيده • المقالة التاسعة
والجنون الخلق فنون واصناف • واوكاد آدم اصياف
الترف اطباق قلة الوقور عملان • وليس الوقور كالعجلان
من اخطاء المراد • ومن تاءني اصاب او كاد • والاريب
ينال بالتاني • ما لا يسعه طوق العجلان • ولا ينا له
الكادح المتعني • والعجول اخف من البرغوث •
واطيش في القيامة من الفراش المبثوث • والانسان
والبهيمة صنفان • والعجل والعجل صنوان •
وقل ما تجد في الزنين خمنة الموازين • انه وان الحصاة
طيب الجناه • وقور الاناة • قليل الهناه • والترف
كالشيح • تعبث به يد الريح في الهمه النسيح • انما
الوقور كالمدلو الحاني • والعجول كالسمك الطافي
ان حركته يطير كالشذا • وان ان عجته طاش كالقذا
وكل عجول ناقص • وكل برغوث راقص • والخلق غدا
وديقان • والجنة والنار هقران • فاما من خفت
موازينه فيقول يا ليتها كانت القاضية • واما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية •

المقالة التسعون حرمة مال المسلم كحرمة دمه
وعصمة رياشه • كعصمة اديمه جلده وذاته • والمال واقية الجسد
كالغرة زينة الاسد • والمرء بثروته عشاه • والمرء بفروته
والعرض بلواح المصالح • ونعم المال الصالح •
مع الرجل الصالح • فانه زاد الاخرة • ونذر الناشرة
فلا تاكل مال اخيك بالباطل • ولا تحمل حقيبة الرزق
تحت الاباطل • ولا تسلب ريش الغير • ولا تنتف
ريش الطير • واد الفروض عند الاستطاعه •
واقض الفروض قبل قيام الساعه • فما لك في الموقف
قنطار • ولا ينفعك في المحشر قسطار • ما ثم جفر
وعتر • ولا وفر وكتر • ولا خيل وشاه • وانما الخلق
فيه مشاه • فان عرفت لك خصما فارضه • واشغل
الآن باداء فرضه • فشقاوة المرء ان يعتريه بكيه
ويجمع المال من حسه وبسه • ويركب العظايم •
ويجتنب المظالم • لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم
وربط الاشهب والادهم • فيلقى الله تعالى وجميع
اعدائه على عليانه • فيؤتى به كابق يقف مكتوفا
او طاير يقع منتوفا • يحمل على عنقه جملا له رغا
او ثورا له ثغا • ويكشف كاهلا • بين قوم فرحا صاهلا
وتلك الدنانير زنابير على خاصرته • وتلك الاموال اضلال

واغلال على قصرته • فيا رهين الذمه • اشتغل بفكاكها
ويا مهين الهمه • ادرك نفسك قبل هلاكها • واحفظ
سترك لقاع • لا كن فيه ولا ظلال • وخذ حذرك ليوم
لا بيع فيه ولا خلال • المقالة الحادية والستون
العقيقة شيمة الشرس الغر • وصلة الرحم تزيد
في العمر • واصدق الصداقة • طلاقة البشر الرشح
وافضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح • وخدش
العقيقة فوق الارش • والرحم معلقة بالعرش •
ومن طلب الخلد فليصل رحمه • وخاف السعير فليرحم
فليواصل رحمه • ان حميم المرء فقارة ظهره • وفقير
بطنه • وتوم حوراياه • وجزء من اجزائه • وحوط
من دوحته • وبجوم من فوحته • وضلع من اضالعه
واصبع من اصابعه • وجارحة من جوارحه • وجانحة
من جوانحه • وبضعة من لحمه فليحمه • ومن لوم
الطبيعة • اختيار العقيقة • واعظم الجرائر
سوء العشرة مع العشيرة • واحراز الفضيله في
اعزاز الفصيله • وشرف الانسان على الغزاره •
واساس البيوت على العمار • والانسان كثير بفناره
والحرم شريف بمشاعره • وظهره ببطنه يقوى •
وعقبه بفخذه يقوى • وذكره بحبته يحيى • فاعطف

دقيقة

بغيم
قريبه وصديقه

الاقارب

لاخيك

لاخيك المسلم وان كان غريبا • وصل من ناسبك وان لم يكن
قريبا • واعلم ان نسيبك كل من يلتقي معك في يام وحام
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام المقالة
الثانية والستون الجار الطامع يحتبس حق اخيه
ويهتك عليه ستر ابرخيه • يا خذ الدين بالوسق
ويقضيه بالرطل • ويسوم الغريم بالتسويف والمطل
يواجه القاضي بالجحود • ويتقلد عهدة العهود •
حتى تقوم عليه شهادات الشهود • فيؤدي صاغرا
كاليهود • فهو كالكلب يعض على اللحم القديد •
بالناب الحديد • فيرميه صاحبه بالحصا • ويضربه
بالعصا • لا يفتر عن طلبه • حتى يستخلصه من نابه
ومخلبه • فيقذفه مبلولا بلعابه • مشقوقا نيابه •
ومن يرغب فيه • وقد خرج من فيه • كم بين من
يقضي الحقوق طوعا • وبين من يقضيها دوعا •
والناس انواع منهم عنود ومنهم مطواع • ومنهم
من يحيف ولا يجاف دايما • ومنهم من ان تاه منه
بقنطار لا يؤده اليك الا دمت عليه قايما •
المقالة الثالثة والستون ابيض فودك • وفوادك
في هواك فتي • ونصب جسمك نهرك • وسيل مناك اتي
كثب النجا وقد شبت • واتى البنا وقد شبت

من له الحق

عارضكا وسوالفك

اما علمت انك للموت تنكست • وللترع تقوّست •
هاقد هاج بقلك • وماج عقلك • وتغيرت نضرتك
وتضرجت زهرتك • ورفع عنك قلم التكليف •
ونونسنك الف التاليف • وتاهزت حد الثمانين •
ومازكت مجوز المجانين • امابرد وعك فرع وخطه
الشيب وخوطا • وقد كالعجوز وقد كان خطوطا
اما يردعك موت الشبان • قبل الابان • ودفن
الاحداث • تحت الاجداث • كم لك في الرمس من
مترعرع يافع • وكم لك بالانس من فرط شافع •
تودع كل يوم في الارض حبيبا • وتدب على ظهرها دبيبا
اوتظن ان هادم اللذات • لايهدم جدرانك •
وان قادم الوفاة لايزورك كما زار جيرانك • كلا
هو الدهر يهلك الوالد والولد • وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد **المقالة الرابعة والستون**
الحازم اذا اجاب سبل العلا • لايهوله وعورة حزنها •
والماجد اذا احل عبأ الشرف لايؤوده ثقله وزنة وزنها
يركب الاخطار المهولة • ويقتطع المجاهل المجهولة
ينظر في الامور الى خواتيمها لا الى مباديها • ويرمي
ببصره في الغرائم الى اعجازها • لا الى هوادیها
يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه • ويكره لذة

النسوق • لعقوبة مرقوبه • ومن له فطانة وبصيرة
يعلم ان ايام البلاء قصيرة • وربّ دواء كالزقوم
مرارته بين اللهات والحلقوم • فاذا جاوز اللهات
وهب الحياة • والراح كريه المذاق • حميد المساق
فاذا دبت في الاعراق مزت المراره • وقرت الحراره
ووقع الضر على الحر • كالثلوج تسقط في الحر •
دائب صوبها • عاجل ذوبها • الغطن لايبالي بالبلا
فضيم الغيم وشيك الانجلا • فليكتم الصابر نازلة
البوس تحت الذيل • وليصبر السليم على طول الليل
فسيطلع الفجر • ويبقى الاجر • طوبى للناكبين عن غمرة
النوائح • العاضين على جمرة الذواهي • سيظلهم
الله ببراءة عزته يوم مرهم بارزون • اني جزيتهم اليوم
بما صبروا انهم هم الفائزون **المقالة الخامسة**
والستون الورع جبان هيوب • والفاجر لواث خلوب •
التقي يحصر خطاه في وطي اللثم • ويناقش فاه في
قضم اللقم • يحاسب نفسه على صغائر اللمم • ويضايق
قلبه بضمائر الهمم • لا يقتحم على المذوق • ولا يضطر
على المروق • ولا يشرب الا الضرف • ولا يركب
الا الظرف • يصون نفسه عن الحرام ويقي • ولا يثبت
على قوت ممقوت او نقي • يكره قتام الشهوات •
ويعاف قتار الشبهات • يرعى ربوة الحق فيرتقيها

ويرهق هوة الباطل فيقتحمها • ولا يدعه القرم الاكل الجيف • ولا يبلغه النهم الاحة الشرف • اذا افتقد القوت لا يشرف • واذا وجد لا يسرف • ياكل ليقوى على الاجتهاد • وينام ليقصر على التهاد • ينظر الى طعامه من اين حصل • وكيف وصل • ومن حصده وزرعه • ومن داسه ورفعه • ومن الكيال والطحان • ومن الخباز والعجان • ومن قبضه فاحرزه • ومن حمه وخبزه • وكيف كان رفاعه وربيعه • واين انتق ابتياعه وبيعه • فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه على نار البك ويكمل عياره على المحك • ويشذب نخله على شوكا لشكك وكذلك خشية الانتياء يجعلون • كما تجعل الانعام يذودون مطية النفس عن ورد النشاط • بكعام الاحتياط ويضمونها لتجوز على الصراط • لعلمهم انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

المقالة السادسة والستون

ياسباق الاقاق • وياشديد الاعناق في جمع الارزاق • كم تدرع وجه الارض كانك سحاح • وكم تحدد الاثياب العضل كانك تماح • تطلب رزقا بعد رزق في فناك • ولو قعدت لاتاك ما كفاك • ان ساعد القضا فالشجاعة القاطن • والشامة كالدائن • وان لم يساعد فالسعي جهل • والتعب فضل • وانما الارزاق ضامن والمقدر كائن • والقناعة سيادة • والمشقة زيادة •

وما الترزق

الارض الخالية من العمارة

حاجة بركوز مدفون •

وما الترزق وكان يطلب في القفار • او صيد يقتنص في الاسفار • او زخرفا يخرج من بطون الجبال • او عرضا ينقل على ظهور الجمال • فانفق ولا تخش الفاقة وارفق ولا تتعب الناقة • وبدل جهلك بالافاقة واعلم ان الوطن عشك فاسكنه • والمتوكل ضيف من ضيوف الله فاكنه • وبضاعة الحرماء وجهه فصنه • واهجرها نهي الله عز وجل عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا تكن تاجرا • وسافر الى الاخرة تغنم واقصر عن التزاد تسلم • كدرت تنسك بالحطة والترحال • وافنيت عمرك في المجال والمحال • تدق الارض بسنابك المواريات فدحا • وانك كادح الى ربك كدحا • علاك المشيب وتستفتي • وتسعى لتجمع شملك فلا يتاتى • وتهيم في بيته الطلب وان سعيكم لشتى

المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه • واطلق بالخير بنانه واصابعه وكفه • انجس الفرسان • من حارب باللسان • وانجس الكماة • من استعان على قرنه بالضمات السكوت ولا تري نطقا الا مرتقا • ولا ساكتا الا ثابتا • ولو صمت الكليم • لعلم العجائب بالحقب • ولو سكت يوسف لسلم من النوائب • وسيعلم المستحق ان السطق عاثور • وفضول الكلام هباء منثور • وللعارف

تعد نسك شابا •

الشجعان

وافقا في الاعراض والايحل

اي يعقر عن ذكر رؤياه ما حدثه اخوته وكادوا له الكيد •

قلب عقول • ولسان معقول • والمنافق مفوه مسكلم
والمذين مموه • وربّ كلمةٍ تزديك • وربّ صيحة
تذبح الديك • وربّ زفيرا ورث قلاعا • وربّ
مُراخٍ اورث صُداعا • وربّ حكمةٍ عصمت راسك
وربّ اكلةٍ قلعت اضراسك • وخفت الحكك
في دبيبها خيرٌ من تغاء الشكلا • ونيبها
فلا تقبأ بهؤلاء الثرثارين • فتظهم وترهم
هوا • وقولهم وبولهم سوا • وجمرهم وخرهم عوا
انهم سخر الجن يستخدمون بدلايهم • ويجدثون املايهم
يتكلمون بكلام الرمل • وانه من موجبات الغسل
فسد عنهم اذنيك • وغض عن رويتهم عينيك
انهم ليقولون منكرا من القول وزورا • يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا •
المقالة الثامنة والستون ما هذه الاثواب العريضة
والرقاب العليظة • ما للناجر دعي بما لعفيف
وما استحيا • ولو اكتني ملك الموت بابي يحيى
وكيف سميت المملكة سفانة • ولو نصفوا لسموها
جنانة • يلتب هذا صدرا وما اضيقه • وذلك
بدرا وما اغسقه • وفتيا وما افتقه • ورشيدا
وما اخرقه • وامينا وما ارقه • وتجارا عاوما
افرقه • وزعيما وما اثامه • وكريما وما الامه

كثيرين الكلام
صوت كلاب

أظلم
ابدا اشد قلة عقله
لوقوعه في الظاسات
واكتسابه للعظيمات بحيث
قوله وسوء فعله بخلاف
الرشيد فانه سويم سديد
لا يقول الا صلاحا ولا يفعل
الا نجاحا

وسراجا

وسراجا وما اظلمه • وعزيزا وما اذله • ومسارسا
وما اكلمه • لئاما تسموا باحاسن الاسما • واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السما • اشباح بلا احلام
كتماثيل حمام • واسما بلا اجسام • كالحارث بن همام
تعقود واترفية العوالب الاجسام • وتحديد المخالب
لتناوش المطالب • ان هم الا بشر وشوا كالاسد
تنوشها الفرائس • وان تهضموا الحق تميسون كما
تميس العرايس • لا يبتدرون الى الصلاة عجالى
ولا تبرزون للتخلي رجالا • بل كبون الجياد
الهمالج • ويخلفون المشاة المناليج • لا تاخذهم
بالمشاة رافة • ولا تصيبهم على تلك المشاوة آفة
فيا هذا الاتحسد المتنعم على ترفه • ولا تغبط المتكبر
على سرفه • وقل له اذا ابترت الجحيم • وقدم اليه
الحميم ذق انك انت العزيز الكريم • المقالة التاسعة
والستون كمثل السفور يرقب الغمر • ويبث
الاظفار يجر ذنبه • ويطرق مخلبه • يتاسس ساهرا
ويقعقع عاهرا • واذا اقدم عذر • فيسوغ بحصه
على الجرد الغار • ودرسه بتة الكله • بجر ذيله • ويمزق وبره
كذلك الحريص يترصد عمرا ليخرع غمرا فيترع
لبيبه • ويبزع كيسه • يجوع يوما • ليفرق قوما
ويسهر ليلا لينال ليلا • وتواظب الطمع لا يطفى

مثل الحريص ص

فاستفاجرا

برشحة الابار • وهيام الحريص لا يسكن متعبة الاسار
والجدي لا يشبع بغلة الحرص • والند الا يلبد
دارة الدعص • انما الحرص فيح من هاوية الهوي
كلا انها لظي نزاعة للشوي • المقالة
السبعون الشقيد من سمع الداعي فاجاب • والشقي
من ابصر الحق فاغمض الحجاب • الناقص ضيق الظرف
قاصر الطرف • والكامل واسع الاكم راسخ القدم
اذا اهاب به داعي الحق لبّاه سريعا • يطيع من ربها
رضيعا • تشغله لذة النداء عن رد الجواب • وتمنعه
صدق العبودية عن بغية الثواب • الا ان الطريق
بين • والسلوك هينٌ • فان تخلف قوم فتبا للهالكين
واهلا بالسالكين • وان فرح المخلفون بمقعدهم
فنحا للمسافرين • فان تكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين • المقالة الحادية
والسبعون الدنيا ثم محلي • والمال عرض مخلي • وتضارب
الدول سجال • وملكة يستلمها ركبان ورجال • ملهى
الامطاوقة تقتل الارواح • وعقيم تفقد الاشباح
دعها فانها هلوك • وودعها فانها فروك
عجوز عقيم • ضجيعها سقيم • عنافها داء • وفراقها
دواء • لا يزال بعلها مريضا • حتى اذا طلقها برئ
من ساعته • وان يتعرقا يغن الله كلا من سعته •

المقالة الثانية والسبعون شرف الله الانسان

بمضغتين • جنانه ولسانه • فالجنان قابل • واللسان
قايل • ذاك عارف مستقر • وهذا معترف مقر •
ذاك يبتني • وهذا يحترز • وذاك يفتي وهذا يكثر
ذاك عديم • وهذا سابح • وذاك قليب • وهذا
ماتح • ليكن قلبك فكورا • ولسانك ذكورا • حتى
تتفادل كفتاك • وتتقابل حافتاك • فاذا عزمت
فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا • واذا ذكرت فاذكر
مهوا قوم قيلا • واذا عملت فاخلص العمل وان كان
قليلا • واصحب العزم عمله • حتى يبلغ الكتاب
اجله • وامض صمصام العزم المصمم • ولا تحبسه
في قراب الفؤاد فتكله • واياك ان تترك الهدي
معكوفا ان يبلغ محله • المقالة الثالثة والسبعون
ايها العبد المغرور • ما هذا الذيل المجرور •
شمر ذيلك فان اطالة الذيل ذاب الارذل •
واكمال القمصان امارة النقصان • فاذا كنت
الارض بفضل الملابس • فلا فرق بينها وبين المكانس
ثوب السفها كمكنسة السوق • وثوب الصلحا
الى انصاف الشوق • وشر الثياب ما بلغ التراب
كبل • وخيرها ما انقص عن الكعب شبرا • ومن رفع
الاسمال • واخلص الاعمال خير ممن يلبس المغر والمطيرات

وان راي فيرا عينه وتطير • يريد المعجب ان يميس
ويلبس الخميص • ونعت اللبسة السلف • ولبس
اللبيس لباس السلف • ولا خير في قشيب يبليه الجديدان
ولا في متشنج من غزل الديدان • انما هو كسوة الملفقات
ابغض الي الله الناس جبار عليه مرسم • حشو كبر مجتم
قشب في قشيب • كانه زق منفوخ • فيه عجب وكبر
واكل مطبوخ بخال الجدر • بزا مخبلا • وخزا مذللا
اوطاقا مصوغا • وطوقا مصوغا • فيزهو بوشي كوشي
النسوان • ومشي كمشي النشوان • واجتهم اليه فيل
لابعباء بعبايه • ترذي في ردآء ردايه • جد في درس
كاسد في عريس • رداء خلق • ورواء نطق • فلق صبح
ريال عليه سربال • كانه عربال • املاهم كانه
واطيبهم كونا • واعرقهم لئينة • واشرفهم لونا •
يمشي برجليه ولا يركب بردونا • وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا • المقالة الرابعة والسبعون
حصايد الالسنة قد ترتع العداوة • وطيارات الكلم
قد تظير العلاوة • وربّ كلام يعود كلما • وربّ
لتخم قد يصير تلما • وخدش اللسان ثلمة لا تشد
والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد • فلا تزم كل
خاطرة حبانه • من حنية السنة • ولا تمتح كل صبابة من
طوي الطوية • فربما تندم حين لا ينفع الندم •

الخبيث

جمع وود والمراد
الحرير لانه من دوده
تتولد غالب ملبوساتهم
فيه

السكران المتمايل

تثقيل
بالنم

وعساك

وعساك نزلة حيث لا يثبت القدم • ولا تتقوم بمادار
في خلدك • فتبجل به • ولا تحرك لسانك لتعجل به •
المقالة الخامسة والسبعون لا يعباء الله باعضا
ربطه • وقدود شطبه واشباح شهبه • وصور بهيه
اناس لا تذكر في السماء اسماؤها • واشخاص لن ينالها الله
لحومها ولا دماؤها • اولئك انفاث التناف والنقار
واشخاص التكاثر والفخار • وللمخالطة رهط لا يخرق
وهؤلاء حشو الجنة • بعيدون عن المحنة • وللمجالسة
قوم اخرون • اولئك رهابين الصدق • وقرابين
العشق لهم قلوب حزينه • وحلوم رزينه • وشفاة
ظامئه • ومنلوع دامعه • وافيدة وجله • واكباد مجله
وحلود يابسه • ووجوه شاسه • لا تعجبهم الاطراف
الثمينه • والمطارف الثمينه • لا يعقلون بالحلل
والحلي • ولا يرقلون في الثوب الوشي • يدعونهم
بالغداة والعشي المقالة السادسة والسبعون
علم بلا عمل كحل بلا جمل • فكن عاملا • ولا تكن حاملا • تنقل
المسوق الى التوق • وتحمل الشهد ولا تذوق • والعلم في
صدر الكسلان كالسموم تلمع بين يدي الضرير المحجوب
ما هؤلاء الملدوغين • معهم الترياق يتداولونه
ولا يتناولونه • البس من البليه • ان يموت المحضر في
الخليه • البس من الغبن • ان ترد واديا • وتموت عطشانا

من الما

البين من الحمران جزار ياكل الميت • اومكي لا يزور البيت الحرام
الا ان تاخير العمل عن العلم • حبس الماء عن النبت
والتحفز في العمل خبث • اصحاب السبت • فلا تكن
كالنفو الطليح • يتجشم غيره اسفارا • ولا يكن
مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا **المقالة السابعة والسبعون**
ليس الفقيه من استفاد وافاد • انما الفقيه من احيا
الفؤاد • ولا المحصل من استعاد الكلام واعاد • انما
المحصل من اصلح المعاد • ولا العالم من افتى ودرس •
بل العالم من نشر بالورع وتترس • وما المجتهد
من يبني الماس المكلل • على قناطر العلل • المجتهد من شغله
الحق عن المنع والتسليم • واكتفى بعلم الخضر عن علم
الكليم • وارعوى عن سؤالات الحشر عن المعقولات
العشر • وارتدع بمحاسبات المنون عن مناسبات
الظنون • وصرفه سرعة البدار عن بطوء الوقوف •
وصده هم الموقف عن غناء الوقوف • فلا تحسبن
المتشبه بالفقيه فقيها • فليس ذو الوجهين عند الله
وجيها • سحقا لمن يجدش بخاطم وجه الدين • كما يلطم
الشموس بخاطم وجه الميادين • فهو اعطش في الاوقات
من رمل الاحقاف • واسرع في الحرام عن البراة الى
الحمام • واصبى في المال والجاه • من العطشان الى
المياه • بل الرحمان في الشياه نبا فنى فيفتخر بابيه

واته • ويناظر فيضرب الارض بكمته • بذي اللسان
قوي الجدال • الذ الخصام شديد المحال •
يتعصب للذهب لا للمذهب • ويتم للنضار لا للنظار
فنار رقوا دعاة الضلاله • انهم لا ايمان لهم • وقاتلوا
ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم **المقالة الثامنة**
والسبعون حملة العلم فريقان • احدهما خازن والاخر
خائن • فالخازن الامين • وارث الرسالة • وحامل
الامانة • صان بضاعة العلم في صوان الصيانة •
ولم يمد يد التوسع • الى خوان الخيانة • فاذات له
الاساور • وذلت له النساور • وخشعت له
سلاطين العجم • وخضعت له سراحين الاجم • واستلمت
لهيبته الفواري • واعشوشبت ببركته الصحاري •
واما الخونة • فقد استحفظوا وديعة • سمت الشريعة
فلم يحرسوها حق حراستها • وما رعوها حق رعايتها •
فمرقوا من جلباب النبوة • وانسلخوا من اهاب الفتوة
واستحوذ عليهم الشيطان • فعقر قوائمهم • وقصر قوائمهم
فصار صامتهم صمارا • وعاد فصيحهم سمارا • ومزق
درة العلم ضياعها • اوائتمن على هذه الامانة فاضاعها
فهو في الملة بلعم الوقت • وان بلا بلعم • ما كان بلاة
خشه بلعم • ما بلعم الا دقر فعة • اخلد الى الارض
فانبع هواه فصار من الهاوين • او دوحلة انسلخ منها

الايم جمع ايصر وهو غابة
الاسود التي تكون فيها
فراخها الاسود •

يجدث بالحادثات •

آتي باعور الذي اتاه راسه اليه
بدله واتل عليهم نبا الذي اتيناه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين **المقالة التاسعة والثمانون** انظر الي هذه الجواري المنشئات في البحور كالاعلام في الخيام مسخرات بالسلام على فرج الظلام ماهن الا نفوس متعالية وارواح متلالية يذرن عن رفقتهن الترفيع ويبشرن بالتسبيح ويسبحن في خضارة الحضراء ويغرن اجل فيها نظر العبرة فانها عرايس الفطرة وعمال الارزاق وعمال الافاق وطلايع الغيب ويجبى اليه ثمرات كل شئ فتدبر في صعودها وهبوطها وتفكر في نحوسها وسعودها وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها واعلم ان الله عز وجل سخرها بزمام التقدير واطلعها كالعواتق على هذا الغدير ولا تظن انها تسير بسيرها فانما تحركها من غيرها ولعمر الله ما يسوقها الا امر الله هو الذي اداء رزاقها وبسم الله مجراها ومرساها والي ربك منتهاها **المقالة الثمانون**

ليت شعري لمن تجب الدنيا لمن تدار كتها اولسرير ملكتها اولروح اصبتها اولعيش استطبتها اولاجر اكتسبتها اوثواب احرزتها اوعمل طرزتها اولوقت صفا فاكدر اولدهر وفا فاغدر وهل اصبحت امرأ الا امسيت نادما

وهل

وهل بت سكران الا ظلت مخمورا وهل قضيت شهوة الا لغبت وهل شرت قهوة الا عبت وهل ابقت من اعدايك الا ثقفت وهل سبقت في تقدانك الا وقفت فالذة العاقل في دار قفرتها ظمأ عطش وغناؤها عناء معدمها خميص وواجدها حريص ومارا حته في بال طالبه مخفق وصاحبه مشفق املة ساغب وحامله لاغب من اوتي القليل منه يستقل ومن اعطي الكثير منه يستقل فما اجد للدنيا مثلا الا المدار امتا ان يكون ضيقا حرجا او واسعا مرجا فان ضاق فرجا بالفناء وان جفا رحب فيثير الغمام على القفا الضيق يجرح الكعوب والرحب يغير الذيول والجيوب ولبسة هذه المكاره من مصاعب المصايب بشري للتالك الحاذق في مجاهيل المهاوي فالسلك هذه الفقار حاذيا وتسير بجلباب العبرة حاذيا فهنالك ترى اهل السلوك حاذبين وترى الملايكة حافين ولا تترك مرس الفناء فينبش المؤمن واضمم اليك جناحك فانك بالخافق المقوس واخلع نعليك انك بالوادي المقدس **المقالة الحادية والثمانون** القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى درة القناعة لا يلتقطها الا مبخوت وحية الطمع لا يقربها الا ممقوت

فرت

طار في طلب الرزق يخفق باجنحته في الافاق في طلب الارزاق فهيهات ان يبلغ خوصلته اوزال عضته

الغمار والقاذورات الجافة والرطبة

يشش بالوزاع

الله الكبير

زينته بالاخلاص

الدنيا بكر • والحريص محبوب الذكر • نار شهوته مشبوب •
وما وجهه مصبوب • يتبعني ويتمنى • ليقتضها
واني • ان قوما لا يحسدون الغني على غناه • يا يتيم
الرزق عين ناظرين اناه • ما الطامع الاذليل داخر
في الطلب مستعدم • وفي الظفر ساخر • فتستر
بقناع القناعة • فلن تستمن بضرع الضراعة • واترك
مذهب الذهب • لمطلب الطلب • واعلم بان
الحرص نار حاميه • فيها عين آنية • والقناعة جنة
عالية • قطوفها دانية • ينادي فيها الحريص ان لك
ان لا تموت فيها ولا تحيي • ويبشر فيها القانع ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعري **المقالة الثانية والثمانون**
كيف يامرون بالمعروف ولم يعرفوه • وينهون عن
المنكر وقد اقترفوه • وهل يدل على الطريق الا من سلكه
ويصد عن الشوق الا من تركه • ومن العجايب مختال
ذو عمش • او سقا ذو عطش • اعاجم خرس يهوون
القرا • وخوابع طلس ينصحن الملا • فخانيث تتقدس
في معارك البساله • وخنازير ترقص على مشابر الرساله
شياطين يحطمن الاصنام • وراجين يرعين الاغنام • وعلما
ينصحون الظلمة • كالارقم يوذين الحلمة • فيا رهابين
الضلالة • ويا ثعابين الجهاله • ما لكم اذا تكلمتم نصحتم
وتناصحتم • واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم • توبوا

الى الله

الى الله جميعا • فانه غفار لمن تاب • اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
المقالة الثالثة والثمانون يا مريضا بحمى فراقه
ولا يرجى افاقه • داؤه مهلك وعالج • فما لك على رمد
عالج • لو ان لك بصيرة • لرايت عيلك بصيرة • تتحرك
كالطلح الغريق • وتتشبث كالغصن الغريق الورق •
وترجو الخلاص من الحريق • فيا مخدوع هل خلاص على
الريق • ان تهتك رفعت غايات الغايات • وان
تشكك شرعت رايات المرايات • تصلي لاجل الجيران
لا خوف النيران هل سدت عليك ابواب الفتن الا
فتحها • وهل نصبت مظلة الضلالات • الا جئت تحتها
مثلك لا يصحبه الاتراب • ولا يقبله التراب ولا يقبله
الشر • ولا يخفيه الرمس • ان تهتك الكل حرب •
وان عضك الهر كلب • قبيح ان تدفن بالنواويس •
فكيف تحشر في الفراديس • ارجو انجاة المحبين • باوزار
جمعتها • كلا فكلا • ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل
جنة نعيم كلا **المقالة الرابعة والثمانون**
متى تفيق من غشيتك يا مبهوت • ومتى تنتبه نعستك
يا مسبوت • ومتى تنتصب من نكستك يا هاووت • عرضت
عليك زهرة الدنيا • فنسيت كلمة الله العليا • فظلت
اجنحتك • وكلت اسلحتك • تاكل مما لقطت الحبة

يتبين بالذهب

الما وزنا في السن والعمر

مكبل بسلاسل الطمع

جمع مختنق وهو الكثير ما فعله وتركه

جمع ارقم وهو الثعبان العظيم

ولم تبصر الحابل • فتركت ملك بابل • فبقيت محبوسا
وعلقت منكوسا • والظالمون مهلكوا انفسهم والجوع
تاكسوا وقوتهم **المقالة الخامسة والثمانون**
رب فطنة تسوقك الى فتنة • ورب ذكي احرقه نار ذكائه
ورب تقوى اغرقها ماء بكائه • ورب عابد ماله من صلاة
الا الشهاد والنصب • ورب فقيه ماله من عمله
الا الصياح والصخب • سيفتضح الزهاد • يوم يقوم
الاشهاد • ويحشر عباد اعمالهم كرماد • ويبعث اقوام
خصورهم زنانير ومراحيض ظهورهم تنانير • وفلتات
كلامهم تنابير • وستري حبل تيد والضمير • ويوم
تبلى السرائر • اعمال يحبها الغافل زلالا في وقيعة
فاذا هي سراب بقيعة **المقالة السادسة والثمانون**
رب طاو يتشبع • ورب بليغ يتقنع • ورب اعز لمقدام
ورب جايع لطعام • ورب حسناء مردوده • ورب
خرقاء محسوده • افعال متناكسة • وشركا متشاكسة
واقدام متباعده • وما امرنا الا واحده • سبب واحد
واحكام متعددات • وقضاء قدر واحوال متجددات
قدرة علية واقدار متغايرات • وبيضة مكنونة
وافراخ متطايرات • كلمة قدسيه • تنبئ الايمان
والكفر • كخابية المسيح تخرج الحمر والصفر • والنحس
يفرها تدرن الحبر واليا قوت • والنجار بقدومه

يخت المهد والتابوت • الدعوة واحدة وان تباينت
السنة الرسل • والمقصد واحد • وان تقاذفت
جهات السبل • ثمان تبغي عماء واحد • وتفضل بعضها
على بعض في الامل **المقالة التابعة والثمانون**
يا من سل في محاربة الحق حسامه • ويا طويل الامل كاسامه •
ما اشبهك في قصر العمل • وطول الامل بالحمل • عنق طويل
وذنب قصير • وجسد كبير • واذن صغير • فلا تريطويل
الخيال • على طويلة الرجا • ولا تفرح كالقاصرات بتقاصر
البقا • وابصر الي من بدنه الموت وبا • والي اخوانك
كيف تفرقوا ايدي سبا • اسلافك تبددوا اوبادوا • والآفك
ذهبوا وما عادوا • واعتبر ببنتايك • وفتياتك فسباة
الموت وان لم ياتك • دفنت قومك • ونسيت فما
الامك • جعلت اسباطك افراطك • وقدمتا عمامك
امامك • نفضت يد التلوة من تراب العامه والسامه
وتركتهم اكلة السامة والهامة • ثم تقيم عزا الاعزة •
بتغيير الهزة • فما اسفلك وما اقساك • وما اغفلك
وما اتاك • تنبذ اخاك بالعراخاليا • وتقود من الغزا
سالميا كان لم يكن بينك وبينه علاقه • وما كان بينكما
صداقه • قسي قلبك اذ طال عليك الامد الزماني
فترقصتم وارتقبتم وغرتكم الاماني **المقالة التسعون**
يا دنيا وخطاب الفاني مجان • هل لسفار الاخرة على جسرك

يعني رفع صوته بالتعليم
والهاك ابو نصر عند ذلك
خلا قلبه لتعلم العلم واعتماده
على العلم المجرد

جمع زنبور والدنابير
اي تشبه الخلق في
شدة الدفع

يطعم كثيرا

ورب فرقا قليلة العقل
كحوله بالسين المهملة
اي كثيره الحلم والاناة
او بالسين المهملة من الحسو
اي الكراهة ملبي فيه من
النعم والاقبال عليها

المكاكل

اسامة بن زيد بن حارثة الحبب ابن الحب ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتري حارثة واجل رفع النبي
صلى الله عليه وسلم الاعلى ولا يعاقب بالمجهول
لشهرته قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سامة
من اسامة المشتري الوليدة بعد ان سامها
لطويل الامل والله ما وصفت قدما فطنت الى
ارفعها الا رايته يضع بيده انا تعدو في
الموت والذي يضع بيده انا تعدو في
وما انتم بمعجزين

تيك

كم لك من محروم يتألم • ومن مهضوم يتظلم
ومن مظلوم لا يتكلم • كم لك من باقية تذهل الخليلة
عن الخليل • وفاقرة تعجل الرضيع عن الاخليل • تبًا
لك من ليث يفترس الاعناق • ومن ذئب يفرس الاعناق
ومن قليب يبلع الانام • ومن قلوب تقلع الاعنام
ومن سفاك يخنق العرايس على منصة العرس • ومن
قاتل يذبح الفوارس على محذة التيس • ومن سمن
يجعل المخنق ربيئة الظلا • ويأكل الادمي بالطلا
ومن نكد يخلي الديار على الأل • وقليب يخدع الظبا بالآل
وما اضرب لك مثلًا الا المتلمس • يخرج الى الفضا مستشرفا
فيستلقي على قفاه • ويفتح فاه • فيقع عليه بنات الما
سوا كن • ويظللن عليه رواكن • يجمعن لما طة فيه
ويلتقطن ما اجتمع من الدود فيه • حتى اذا سد دن
ثلمة الجوع • ونهضن للرجوع • اطبق الاشداق
واوصد الاغلاق • وخاط فيه وخاص • وآب غانما وغاص
والمتاح اذا اتخذ سبيله في البحر ربا • فلن تستطيع
له طلبا **المقالة الحادية والتسعون** لا يغرنك
تقلب الكبار والاجداد • في الاعوار والانجاد • واطلب
اين بخدة هذا الامر في المسح والنجاد • واعبد الله ولا تسجد
للدراهم الاجداد • واعلم ان الذهب عجل هذه
الامة ففرقه ثم حرقه • ثم انسفه في الما وارقه • اتظن ان

بنات العنز الصغيرة

الاعوار جمع غاير وهو
المكان النائل في الارض
او الجبل والانجاد المكان
العالي غير النائل

قصة

قصة السامري • اوانها فارغة ليس لها ثمر • ليس
السامري من استفار سوارا وحجلا • واتخذ منه عجلا •
انما السامري من شمر للجاه والقبول • وخدع الاعمان بقبضة
من اثر الرسول • فحمل من زينة القوم اوزارا • وجمع
زبرجا مستعارا • ضم ليدًا ملبودا • وصاغها وثنًا
معبودا • لا يبصر عوان الانس عليه • ولا يسمع خوار
الا ازق اعيس • فلا تنحرف عن الشرعة السويه •
كالفرقة الموسويه • ولا تمد يد الالتماس • الى شحيح يستدر
بالابساس • واذا لقيته فعليك ان تقول لا مساس • واخر
بقوم يعجمهم طنين الذهب • يرقصون على ظفرهم واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم **المقالة الثانية والتسعون**
ارزاق وجدود • وسماط ممدود • عليه من الخلق اصناف
كلهم اضياف • هذا يلغ النبات • وهذا يلغط الفتات •
رجل يكيل بالصاع • واخر يلحس ركعة القصاع • هذا ينهش
اللحم فسيحا • وهذا يحتش المرق مسيحا • بعضهم يروي
بالعلالة • ويجتري بالحلالة • وبعضهم كالبقرة الجلالة
وكل خليق بما اطلق له • وكل ميسر لما خلق له كلهم
ضيف وما في القسمة حيف • يجمعهم على نزل مقسوم •
وما نزله الا بقدر معلوم • لا المضيف سحيح • ولا هنا
تمييز وترجيح • وان تراحمت الارذال على الارزاق
بتقاحم وتهافت • فانظر في خلق الرحمن من تفاوت

جمع غر وهو الجاهل الاحمق

التلبين الما

المقالة الثالثة والتسعون لكل حاضر امد • اما
ساعة او سويعته • ولكل طاعم ظرف • اما قصعة او
قصيعة • ومن الجمل حشد العضاريط على اليعافير •
وغيظة السنور على الثور • ومن الشنه غضة الطلح
على الطلايح البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة
الرزل • يحسدها على كثرة طعامها وشرابها • ولا يري
رحب ارجايها • وفسحة اهابها • وقوة بحبوحها وذهابها
وبغبطها على اورادها واعلافها • ولا ينظر الى سعة
علافها • وعظم اجوافها • ثم الى نفع البانها • ودقي
اصوافها • فيا محبوب البصيرة • لا تحسد اخاك على نعم الله
عز وجل • فلعله ارحب منك وعا • ولا تغبطه على
رزانة لعثته • فلعله اوسع منك اعا • ولا تحفز
مكامن التزحف بالمعول • ولا تبصر الاهوال بالطرف
الاحول • واذا رايت الغبي والغني يحتمان على
صخور او قطور • فارجع البصر هل تري من فطور •
المقالة الرابعة والتسعون الحرام كثير العدد
والحلال قليل المدد • ذاك مدده فيضي • وهذا
مدده ارضي • ومن اقرض درهما بدرهمين • فقدهما
بمثلين • وفضا الحرام افيح واسع • وصعيد الحلال
ابرق شاسع • الحرام غزير سقياه • قليل تقياه • صعابه
قليل المكث • واسبابه وشيكة النكث • وعقبى المتلا

الترفي بالعقوق

الانقلاب

انكفي

الارامل الى الازواج لين وعند هن
ي قليل يبتلغن به •

انكفي • وشواظ اذا انطلا انطفي • وما حل وقل • خير مما
حرم وجل • والعنا على حزة ذسمها الضفا • فبذخرها
الغافل بجهله • لعياله واهله • سرق بلغة الايامى
مبلولة بدمعة اليتامى • او يسلب لباس العريان
فيكتسيه ثم يحمد الله تعالى على هذه الكسوة • ويشكره
على تلك الحسوة • فيا هوة لا تحمدونه • على ما قتل صاحبه
دونه • وتشكرونه على مرض استجمتموه • او يتيم
ذبحتموه • او دم سفحتموه • او شراب حسمتموه • ما يحكم
حرز طرقتموه • او ستر خرقتموه • وزاد سرقتموه •
وماء وجه ارقتموه • وطرف ارقتموه • لقوت ذرقتموه
اتشكرون الله على سحت قضمتموه • اسنانكم او عضب
بهيمة ايمانكم • قل بئس ما يامركم به ايمانكم • المقالة
الخامسة والتسعون لا وصول الى مقامات العلا •
الا بمماسات البلا • وتجرع كاس العنا • ومن طلب
الدر • شرب الاجاج المر • ومن انال المناصب طرح المكا
ومن ركب السياب • ومن لحت الشيء الحظيه وكره
التافه قطع المهامه • وال المكان • وفارق
الاتراب والجيران • وعانق الاعتاب والكيران •
وودع الخليط والضجيع • وودع التقصير والتضجيع
او تظن ان الشرف امر يدرك بالتواني • او تحرز بالوقوف
بالاواني • او تفلح بسير السواني • لا يستوي القاعد

مع الولد والاهل • والشايح في الحزن والسهل • الا ان
الرفعة في اطيط الرحل • لا في غطيط النايم • وصلاة
القاعد على النصف من صلاة القايم • افمن سكن بهذه
المياه • وتفوق شوق الباه • ولم يحرج من الظلال والكن
ولم يعرف غير انقاب التين • كمن لا يفزع الا الجباك
الزواخ • ولا يذبع الا الاميال والفرايخ • ان
وان طعم لا يعرف الاحتيش القلاه • ولا يسمع تشيش
المقلاه • وان شرب لا يشرب الا التمد • ولا يعرف
في الحر قعقعة الجمد • مستعرب حرب بناطح الاتراك
بالتربكه • وجليس اسفار يستقل بالاراكه • دون
الاربكه • اوس يجوب البلاقع • فهو في البلاد غريب
او من ينشاء في الحلة وهو في الحضام غريب

المقالة التاسعة والتسعون

تبلج الغسق • وتنفس
الفلق • وجثت افنان الشباب الموراق • وانقضت
الليالي المحمقات • واسفر الصباح • وغشي المصباح
وناحت الورق النصاح • ولا تدري ايشق عمود الصبح
عن يوم عيد وسعود • او يوم عاد وثمود • الا انه علم
المعاد • ولا يدرك بالاجتهاد • ما للجاه المسنون • والعلم
المكنون • وما سيكون بعد المسنون • هيهات هيهات
طمست اعلام الوادي • وطاح صوت الحادي • وحار
طرف الهادي • وضلت القافله • وهلكت الراحله

عليان

ايتبع الى القافه
من الحجر

الرماده

ابو بيض الشعر الاسود المشبه
بالغسق اي الليل المظلم وتنفس
الفلق اي ظهر الصبح المسمى بالفلق
والمعنى قرب طلوع النهار القياما
بزوال الليل وشبه انقضاء ايام
هذه الحياة الفانية

جمع اخدود وهو الشق في الارض

وتفرقوا اشتاتا عن انيد • وتورطوا في وهاد واخاديد
تهوي بهم ايدي الرياح المونقات • في مهاوي
الدركات • بنادون الدليل الاحودي • وبنادون
الشفيع الاجودي • وهو يجيب مخبرت في حسابي
وحسابكم • والصبر اخلق واولى بكم • وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم

المقالة السابعة والتسعون

الدنيا اما غاره او عاره • لا يطمع في الغاره الا لص
غار • ولا يرغب في العاره الا كلب عار • ذلك
ايف النفاق ففاق • وان كب النادفساد •
يملك عشرة اوماية • فيرا ثر عشرة او فيه • ويكتسي
حلة فيستغوي ثله • ويستحد لبوبا • ويسخر لبوسا
ويركب بعيرا • ويسوق عيرا • فلا تخفل بامثاله • ولا
تستجد لمثاله دنيء • عليه ثوب عدني • وفتان عليه
كتان • وجدار عليه صدار • وطيلسان عليه سربال •
ذيب يلبس نمر • وكلب بيق دهما استقر • لا خير
في الاصول والفروع • ولا راي للتابع والمتبوع
انهم رذالة الشعير • وحثالة كمالة الثمر • والشعير
يفترون باعوامهم وشهورهم • وينبذون الاخر وراء
ظهورهم • اذا وجدوا زخارف الدنيا تحلوا • واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا • يفرون من القران •
ولا يجزون للاذقان • ولا يتقون في سأمن الا • ولا يرقبون

تحسيس

وتفرقوا

في موضع الآه المقالة الثامنة والتسعون عواتق الحجال.
شقايق الرجال. والرجال قوامون والنساء قواعد.
وهم اعضاء الدين وهن سواعده. ما هن الا مكاسيب
ذرعهم. وشراسيف ضلوعهم. الا فارفقوا بهن
فانهن اخذتم عليهن خوان. واستوصوا بهن خيرا. فانهن عوان
ورجل بلا بعل. كرجل بلا نعل. والعزوبة مفتاح الزنا
والنكاح ملواح الغنا. ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه
ومن تزوج فقد حصن نصف دينه. الا فاتقوا الله في
النصف الثاني. فان خراب الدين بشهوتين. شهوة الفرج
وهي الكبري. وشهوة البطن وهي الصغري. فاعمر
الركنين. واحكم الحصنين. واذا فزعت من الرواق
والصفه. فلا تهمل السقيفه والاسكفه. واعلم
ان الدنيا والاخري ضرتان. لكل منهما كرهتان
احداهما في الاخري تريده. والاخري امة مرتيده. فاجعل
للحرة يومين. فان لها قسمين. وللامة قسما فان لها في
كتابك سهما. واصغ نصيب البقيع. ولا تنس
نصيبك من الدنيا. واحفظ العصمة العاذله.
ولا تك ممن يحبون العاجله. فالويل كل الويل. ان
تميلوا كل الميل. فاتق الميل بالقلب فكل واليك
كان عنه مسئولا. وان كان ولابد فلا حرة خير لك من
الاولى. وان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها

زايده. وان حتمت الا تعدلوا فواحده المقالة
التاسعة والتسعون لله در طايفة. بالكعبة طافت
الهاب بهم داعي الحق. كل من عليها فان. فرقوا
عن القصص. وبرزوا بلا كفان. ثم صفوا في صف
القيامه. ومثلوا في مرجر الندامه. ووقفوا في
عرصة العجلي ومهبط الكلامه. وارتحلوا من تيه
العاهات. وترلوا منزل المباهات. ثم افاضوا بوجوه
غر. وروس عبر. الي المشعر الحرام. ومحشر الكرام.
ثم هبطوا الي منحر القربين. ومرجم الشياطين.
وخلعوا الدثار. وبدلوا الدثور. وترعوا الشعار
وحلقوا الشعور. اعلنوا باغاريد الحمام في تلك البوادي
وطيرواغبة الاصداغ في ذلك الوادي. ثم طاروا الي
بيت الله العتيق محلقين. واستبلوا البيت العتيق
واستلموا المنسك الوثيق. فادركوا نهزة الفرض. ولثموا
سرة الارض. وتلوا يمين الله. وزاروا امين الله.
وتوجهوا من المربع الاحدي. الي المضجع الاحدي. حيث
تعنوا وجوه الملوك الصيد. لتربة ذلك الوصيه.
ويصيح هزبر الغابة. كالضبع المعتل. وطاووس
السدرة كالوصع المبتل. فهناك تتناثر غرائض الغيب
على الزوار. تتناطر تناضة الغيث على الصوار. فيقتفي
كل زاير. ما لا يتراءى كل ليث زاير. يرتج في مضجعه.

حجابًا مبرورًا • ويقلب الى اهله مسرورًا •

المقالة المائة ان لنفسك عليك حقًا فلا تهملهُ • وان لها لورَدًا فلا تحمله • انها لكالترب وهي ناقة لها شرب • فلا تصلحها بعلاوة صلاة ووضوء ولا تسقوها بسوء • واذا اوفيت بعهد الله • وحافظت على فرض الله • فذرها تاكل في ارض الله • ما بالك تختار من الاطعمة اطيبها • ومن الملابس احسنها • ومن المراكب الدواب اجراها • ومن المشارب امرأها • فتاكل الثمين غير الغث • وتلبس الثمين دون الرث • فان برك احوك بطمر • لبسته على غمر • ولباس التقوى ذلك خير • وقد ساطرحت هذه ما • احلته بالمعاصي ودنسته • ولوثته بالمآثم ودنسته • وهتوحق فيه خرق وفتق لا يرقوه رتق • يضل فيه الخياط • ولا يجدي فيه الاحتياط • لا يسد عورة حر • ولا يرد فورة حر • خرق لا تستر سوءة العريان • وفطور لا تدرك بخياط العميان • ثوب سطوي • تبصر خروقه يوم النشر • وبز مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر • واذا انجلت هذه الظلم تبد ولكد هذه الثلم • اذا برهنت من سقرة الرمس • بدا لك ناجنيته بالامس • سوف ترى اذا طلعت من نفق النفاق الى البلاقع • كيف اتبع الحق على الزلائع • وستكشف المرايا • اذا انشقت الغبراء عن

ايساده في السن وقرنه مصادقته ومن حق من ولدك ان ترعيها حق رعايتها فاما ايها بالجميل وامنعها عايشين فان ذلك من حق القريب على القريب فان ولدك من لحمك وانت الذي يلي على الحقين

جبهاء • وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها • اعارتنا انا غرباء ها هنا • وكل غريب للغريب مناسب ايتها النفس طال ما سلكنا في سفينة النجاة زوجين • وسكنا سبك النضار في اللجين • حتى تهورت عاشية الشباب • بصباح المشيب • وعصفت جايحة الكبر على الفراخ العشيب • وطارا لقمر الحذاري • واسكت النفر المصرخي • الرحيل فقد نضب جف وواونا في ديار الغربة • وطال ثواونا في هذه التربة • وقد آن اوان المسير • والله ولي التيسير فتاهبي وهيتي • وارحلي معي فاني ذاهب الى ربي حنانيك يا جاريتي • وافديك يا مازيتي • بعلك شيخ سقيم • وانك عجوز عقيم • واوان الحراثة ربعان الحداثة • والزراعة في اخر الحريف • لا في اخر المصيف ولكن لا ييأس من روح الله • التجيبن من امر الله لعل الله عز وجل يجمع شمل الاحباب • ويشد يا ر الاسباب ويرد صالة الشباب • فيجعل العجوز عاتقا • والعقيم تايقا • وقد اتاحه وفعل • بلا عسي ولعل اما تري بعلك كيف ابي ملكوت السموات • واخذت نار الشهوات • وكيف طهرت بيته العتيق من اصنام الخيالات • وكيف وهب لي في عهد الكبر • سليل عيب • نشاء في مهد الفلك خلد ذكره بين العالمين

جبها

النفنه

كانها كزوجة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التي سماها سارة التالية يا وليدتي الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا

هي الاعمال الصالحة التي فاتت ربها اذا ادركها العبد في زهد الشيخوخة والكبر عاد بالقليل الكثير ويقوم مقام

هو يوم القيمة الكبرى

الخرق

الثوب الخراب